

على ذكرى العيد

سعد باشا — عيد « الضحية » !! اذكروا فيه الدستور والحياة النيابية

العدد ١١٤ — الاربعاء ١٣ ذي الحجة سنة ١٣٤٧ ﴿الثمن ١٠ مليمات﴾ ٢٢ مايو سنة ١٩٢٩ — (السنة الثالثة)

صاحب الجريدة عبد القادر حمزه

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ — ٦١ بستان

البلاغ الاسبوعي

الاشتراكات ٦٠ قرشا عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشا عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

الصراع الدائم بين الانجليز والبلاشفة

ميدان جديد فى شبه جزيرة العرب

كلما مر يوم ظهر لمن يتتبع حالة العلاقات بين الانجليز والبلاشفة دليل جديد على ذلك الكفاح الدائم بينهما في الغرب وفي الشرق . ولا سيما في بلدان الشرق الاسيوي من أدناها الى أقصاها وفي كل مكان مجاور لبقعة يظللها العلم البريطاني بل في كثير من أنحاء الامبراطورية البريطانية ذاتها .

واذا وضعت خريطة أوربا أمامك ونظرت الى حدود روسيا الغربية وجدت خطا من الدول الصغيرة يمتد من بحر البلطيك الى البحر الاسود وهذه الدول تقف بازاء روسيا موقف من يخشى صولتها ويحسب لمستقبل العلاقات معها أعظم حساب . وقد جعلت السياسة البريطانية منذ ساعدت فى مؤتمرات الصلح المتعاقبة على خلق هذه الدول الصغيرة وتشجيعها تسعى الى استغلال هذا الموقف وتكوين جبهة قوية بازاء حكومة البلاشفة لمنع التيار البلشفي عن الاندفاع نحو الغرب

على أن هذه السياسة لم تصادف كثيراً من النجاح فتلك الدول الصغيرة غير متفقة فيما بينها كل الاتفاق . وبين بولونيا ولوتوانيا خلاف شديد على مسألة «فيلنا» لا يمكن حله بسهولة . وفى تلك الدول من رجال السياسة نفر غير قليل يعرفون أن واجبهم الوطني يقضي عليهم بأن لا يكونوا آلة فى يد الانجليز ولا لقمة سائغة فى أفواه البلاشفة فحياتهم مع هؤلاء وأولئك عبارة عن سلسلة مناورات يريدون بها قضاء مصالح بلادهم من دون أن يسيئوا الى أحد . فاذا لاقوا ضغطا من الانجليز لوحوا لهم بالعلم الاحمر واذا كشر لهم البلاشفة عن نيوبهم أشاروا باصابعهم الى جون بول . فهم والحالة هذه فى موقف من يحتال على البقاء وهو بين أسد مفترس ونمر ضار . ولا تزال هذه المناورات مستمرة حتى الآن . فطورا يلوح لمن يتتبع أخبار الصحف ان تلك الدول توشك أن تؤلف جبهة واحدة في وجه موسكو . وتارة يلوح له ان المعاهدة الاخيرة التى عقدت في موسكو تقضي على كل أمل باستعمال تلك الدول الصغيرة آلة لمقاتلة البلاشفة بها .

على اننا اذا انتقلنا الي الشرق وجدنا ان ذلك الصراع أعظم ظهوراً وأشد خطورة وقد انتهى بفوز البلاشفة فى كل مكان تقريباً ومازال متواصلا فى انحاء متعددة وقد بدأ في تركيا حين ظهور الحركة الوطنية الاخيرة بزعامة مصطفى كمال باشا . فقدم البلاشفة لتلك الحركة كل ما استطاعوه من مساعدة وانتهت مساعدتهم ومساعدة - واتهم لها بنصر مبين لم يقتصر على تحرير تركيا من معاهدة سيفر وما يترتب عليها من احتلال الاستانة ، بل من وطأة الامتيازات الاجنبية أيضاً ومن كل حق للاجانب بالتدخل فى شؤون تركيا . وها ان تركيا اليوم متمتعة باستقلال لا يقل عن استقلال أية دولة كبيرة .

على ان النصر الاعظم الذى أحرزه البلاشفة علي الانجليز كان فى الصين . فتلك البلاد التى كانت الفوضى تقطع أوصالها وتلقي كل جزء من أجزائها العظيمة فى حضن دولة من الدول الاستعمارية الكبيرة تمكنت بفضل مساعدة البلاشفة من تنظيم صفوفها وتكوين جيش قوى واضرام نار الوطنية فى البلاد كلها وتوحيد أجزائها المتفرقة بقوة الجيش والغاء الامتيازات الاجنبية ورفع البلاد الي مستوى البلدان الحرة والاستعاضة عن المعاهدات القديمة التى كانت تضع الصين تحت رحمة الاجانب بمعاهدات جديدة وضعت على قاعدة المساواة المطلقة والمعاملة بالمثل

وأما فى ايران فالحديث ذو شجون وقد كان مفهوما أن الشاه السابق كان من انصار البلاشفة وان الانجليز شجعوا رضا خان على خلعه وعندما ألف حكومته الجديدة وأحدث ما أحدثه من الانقلاب كانت الحكومة البريطانية أسبق الحكومات الى الاعتراف به . علي ان رضا خان لم يلبث ان أقام الادلة الكافية على انه ايراني قبل كل شيء . فكلما اصطدمت مصالح بلاده بمصالح الانجليز اظهر موقفه بكل جلاء وهب للدفاع عن كل مصلحة وطنية صغيرة كانت أو كبيرة . وعندئذ رجحت كفة الميزان فى الجانب الروسي بعد رجحانها في الجانب البريطاني . وها ان الروس يرون كل يوم أن مصالح الانجليز فى تاخر مستمر فى ايران وان مصالح موسكو في تقدم مستمر . وتدل الاحصاءات التجارية على ان التجارة الروسية فى نمو مطرد فى ايران فى حين ان التجارة البريطانية فى تاخر متواصل ولعل القراء لم ينسوا بعد ما وقع من الاختلافات الشديدة بين بريطانيا وايران من أجل مسألة البحرين ومسألة الخط الجوى وغيرها وما تخلل هذه الاختلافات من الثورات الداخلية في ايران بين العرب من ناحية والاكراد من ناحية أخرى وكانت الجرائد الشيوعية صريحة كل الصراحة فى اتهام الانجليز بايقاد تلك النيران طمعا فى خلق المشاكل الداخلية فى وجه الحكومة الايرانية الجديدة واسقاطها وجاءت تلك الجرائد بكثير من الحوادث والادلة لتايد

آرائها وتثبيت التهمة على الانجليز. على أن الحكومة الايرانية عرفت كيف تقتص من الثوار وتخمد نيران الفتن.

ولا تزال نيران الفوضى مشتعلة في افغانستان حيث يؤكد البلاشفة ان الانجليز هم الذين ساعدوا الثوار على شق عصا الطاعة والقيام في وجه أمان الله لا لسبب سوى انه صديق لحكومة موسكو. وتقول المصادر البلشفية تارة ان الانجليز يريدون تنصيب أمير بخارى الحالي الذى طرده البلاشفة من امارته ولجأ الى أفغانستان على عرش تلك البلاد. وتزعم طوراً ان الانجليز يودون تثبيت حبيب الله أو بجه سقا على عرش أفغانستان. فلسنا هنا في موقف التمحيص لنعرف صحة ما يدعيه هؤلاء أو أولئك ولكن لا شك ان الصراع بين الانجليز والبلاشفة في تلك الديار مستمر بدون انقطاع سواء صحت تفاصيل الحوادث والتهم التي يعزوها كل فريق الى الآخر أو لم تصح.

أما الميدان الجديد الذى بدأ فيه الصراع بالظهور أخيراً بين الفريقين فهو الميدان العربي. لقد عرف القراء كيف أخرج المندوب التجاري الروسي من مصر. فلا نحاول هنا ان نتوغل في شرح الاسباب الخفية المتعلقة بهذه المسألة بل نمر عليها سراعا متحولين الى البلاد العربية حيث يبلغ الصراع أشده بين الانجليز والبلاشفة.

عند ما رأى البلاشفة ان الانجليز جادون في بسط سيطرتهم على شبه جزيرة العرب، خافوا تقدم هذا التيار واستفحاله فسعوا الى استخدام بعض المشتغلين في المسألة العربية لخلق المشاكل للانجليز في شبه جزيرة العرب. وتصدى بعض الترك للقيام بهذه المهمة واستعانوا ببعض أصدقائهم من العرب لهذه الغاية، وعقدت اجتماعات في موسكو لبحث هذه المسألة منذ ثماني سنوات. ولم تمض مدة قليلة حتى رأينا الملك حسينا ملك الحجاز السابق ينشيء علاقات رسمية مع حكومة البلاشفة. ومنذ ذلك الحين بدأ نجم الملك حسين بالافول وانتهى ملكه بكارثة لم يكن أحد يحلم بها لما كان بين الانجليز والملك حسين من روابط الولاء ولما قدمه لهم من المساعدات الثمينة في زمن الحرب. فيكون الانجليز قد ربحوا أول معركة دارت بينهم وبين البلاشفة في شبه جزيرة العرب.

ولكن عزم البلاشفة لم يهن. ولم يعترفوا بذلك الانكسار فخطوا خطوة أخرى في شبه الجزيرة وشرعوا في انشاء علاقات تجارية مع اليمن كعادتهم في كل بلد. وأول ما فعلوه انهم أرسلوا وفداً تجاريا لدرس الحالة في جميع البلاد الواقعة على شواطيء البحر الاحمر الشرقية وأعدوا برنامجا تجاريا واسع النطاق. وأرسلوا مندوبا تجاريا لهم الى اليمن وباخرة تحمل بضائع روسية تحتاج اليها البلاد كالسكر والدقيق والبترول والكبريت والصابون وأخشاب البناء والحبال ولوازم المراكب الشراعية. ولم تكد هذه البضائع تصل الى اليمن حتى بيعت بسرعة عظيمة لانها عرضت باثمان تقل كثيراً عن أثمان البضائع المماثلة لها الموجودة لدى التجار الاجانب ولا سيما الهنود. ثم جاء الروس بباخرة أخرى مشحونة ببضائع أخرى فنفدت أيضا. وبلغ عدد البواخر الروسية التي جاءت الى سواحل اليمن في خلال تسعة أشهر فقط سبع بواخر. وكانت الباخرة الاولى تحمل مائتي طن من البضائع فقط ولكن الباخرة الاخيرة جاءت بالفي طن

وقد شعر اليمانيون بفوائد البضائع الروسية فاقبلوا عليها اقبالا عظيما واكتسب البلاشفة لهذا السبب سمعة حسنة في البلاد كلها. ولعله من سوء حظ الانجليز انه بينما كان الروس يعرضون بضائعهم باثمان بخسة وأرباح قليلة في أسواق اليمن، كان الانجليز يرسلون طياراتهم الى مدن اليمن وقراها ويلقون عليها القنابل. فالحركة الفكرية الدائرة في اليمن الآن سائرة نحو بث الولاء للروس في نفوس اليمانيين وبث الكره للانجليز ولا يصعب على الذين يقولون بذلك ان يؤيدوا آراءهم لانهم يستطيعون ان يشيروا بكل سهولة الى قوالب السكر التي تقذفها البواخر الروسية والى قنابل الديناميت التي تقذفها الطيارات البريطانية.

واراد البلاشفة أن يوسعوا خطواتهم ويقرروا علاقاتهم باليمن فسعوا الى عقد معاهدة مع الامام يحيي وعقدت المعاهدة فعلا وأرسلت الى موسكو فابرمتها الحكومة الروسية وأرسلتها الى اليمن لكي يوقعها الامام. وهذه المعاهدة كما يستفاد من الانباء التى نشرت عنها حتى الآن تقع في بضع مواد وتتناول تقرير العلاقات التجارية بين اليمن وروسيا وتنص على اعتراف البلاشفة باستقلال اليمن التام.

ولابد هنا من القول ان الفوائد التى جناها اليمانيون من بضائع البلاشفة لا تقتصر على الحصول على بضائع رخيصة بل ان البلاشفة جعلوا يشترون محاصيل اليمن ايضاً كالبن وغيره فتحسنت أسعار تلك المحاصيل. ثم ان جميع المواد التى كان اليمانيون يستوردونها من الخارج قد استقرت أسعارها على أساس ثابت بفضل المنافسات البلشفية. فصار اليمني يرى نفسه فى نعمة لم يكن يحلم بها لان اثمان حاصلاته قد ارتفع واثمان المواد التى يستوردها قد هبط كثيراً ولعمرى ان هذا من خير ما يبث الدعاية لكل أمة. فالانسان في كل مكان عبد لمصلحته والمصلحة المتبادلة لا تلبث أن توجد روابط الصداقة والولاء. ومتى كانت الصداقة قائمة علي المصلحة فهي صداقة متينة ولا سيما اذا كانت المصلحة دائمة

وقد هال الانجليز ما رأوه من تقدم البلاشفة فى اليمن فجعلوا يدرسون الموقف بكل عناية ولعل ذلك كان من جملة الاسباب التى جعلت الانجليز يجنحون الى مسالمة اليمن بعد ما كانوا شاهرين السلاح في وجهه.

أما فى الحجاز فلم يستطع البلاشفة أن يفعلوا شيئاً مذكوراً بعد، فقد حاولوا استبقاء العلاقات الودية التى كانت تربطهم سابقا بالملك حسين مع الملك ابن السعود فلم يوفقوا. وعند ما عقد المؤتمر الاسلامى فى مكة اسرعوا الي ارسال مندوبين من مسلمى روسيا إليه ولكن ذلك المؤتمر لم ينته بنتيجة يصح السكوت عليها. فلا شك انهم

يحاولون ان لم يكونوا قد حاولوا حتى الآن أن ينشئوا علاقات رسمية بمملكة الحجاز ونجد وقد رأينا سفنهم تنقل الحجاج في هذا الموسم الى جده باسعار بخسة جدا ولكن يظهر ان الملك ابن السعود لايسير في تقرير علاقاته مع الدول الاخرى الا بكل حذر ولا سيا متى لاح له شبح خطر ولو من بعيد .

ويقال اجمالا ان الصراع الذى اشتهر أمره بين الانجليز والبلاشفة فى أوربا أولا وعلى طول الخط الممتد من بحر البلطيك الي البحر الاسود ثانياً وعلى الخط الآخر الذى يخترق آسيا من البحر الاسود والمضايق الى حدود اليابان ثالثاً يمتد الآن فرع منه الى جزيرة العرب .

فكيف ينتهي هذا الصراع ؟ !

هذا مالا يجوز لنا فى الوقت الحاضر أن نتكهن عنه لاننا لانريد أن نسير أسرع من الزمن فنترك مصيره للحوادث والاقدار فيقضى الله أمراً كان مفعولا

الملوك وثيابهم



ننشر فوق هذه الاسطر صورة جلالة الملك زوغو ملك البانيا الذي توج من مدة قريبة كما يعرف القراء ولم يكد يتسنم العرش حتى أمر ففصلت له ٢٠٠٠ بذلة دفعة واحدة وبذلك بز جلالة الملكة الزابث التي يقال أن لها ثوبا خاصا لكل يوم من أيام السنة

البلاغ فى بغداد

متعهد بيع البلاغ الاسبوعي ببغداد هو حضرة محمد افندى صادق متعهد بيع الجرائد بالشارع الجديد ببغداد

العمل فى سن الثانية والثمانين



يرى القارىء فى هذه الصورة موسيقياً كهلا من العازفين على « الترمبون » الذي يستلزم العزف عليه مجهوداً كبيراً اذ أنه من آلات النفخ . ومع أن الرجل بلغ الثانية والثمانين من عمره الا أنه يجد من قواه ما يساعده على العمل على هذه الآلة المتعبة والعزف عليها كل يوم . والى جانبه شقيقته وهى تدانيه في السن وتعمل معه كعازفة على الارغن ومن برنامجهما التمرين كل يوم نصف ساعة فى الصباح



زعيم حزب العمال

الى اليسار

مستر رمزي مكدونلد زعيم حزب العمال الانجليزى فى حديقة منزله الخاص ننشرها بمناسبة الانتخابات البريطانية القادمة

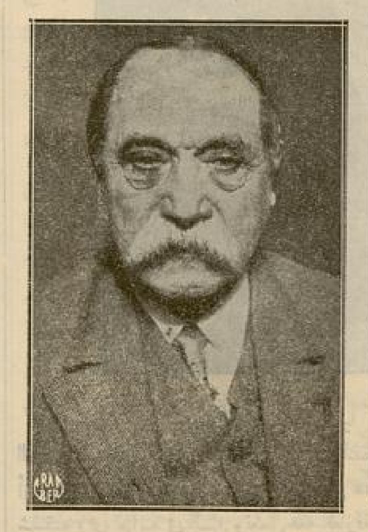


القوى الروحانية واستخدامها

هل نستطيع استحضار لارواح ومخاطبتها؟

نبي جديد من طراز راسبوتين

هناك علي مقربة من برلين فى ضاحية « ولدفريدن » يقيم رجل الماني يدعى « جوزيف وسنبرج » يعلن انه نبي بعث لشفاء الناس مما ينتابهم من أمراض وعلل ويكفل لهم أسباب الرفاهية والرخاء . وأنشأ له فى تلك الضاحية كنيسة فخمة زينها بكل ثمين من التحف والآثار وعنى بان تبدو في مظهر يسر الناظرين وأتباعه يبلغون اليوم ١٢٠٫٠٠٠ من المؤمنين به وبقواه الروحانية التى يستطيع بها أن يبرىء الناس من الامراض والتى يستخدمها فى استحضار الارواح ومخاطبتها علنا لا كما يفعل غيره فى جلسات خاصة تعقد فى غرف مظلمة ويحضرها عدد قليل من الناس ! !



النبي المزعوم « جوزيف وسنبرج »

وقد أحاط « الرئيس » — كما يسميه أتباعه — شخصيته بعدد من أجمل الفتيات وأرشقهن وأطلق عليهن اسم « الاخوات » وجعل منهن وسيلته لشفاء الناس واستحضار الارواح وبدونهن تتعطل القوى الروحانية التي يسيطر عليها ولا يستطيع نفعاً ولا ضراً ؟ !



فى حفلة من حفلات استحضار الارواح وترى فيها « الوسيطة » أثناء غيبوبتها وهى تنطق بلسان الارواح

وقد أبان فى مواضع كثيرة من خطبه وأحاديثه ان الجمال هو الشرط الاساسى الذى يجب أن يتوافر في كل فتاة تريد أن تعمل معه « كأخت » لان الارواح لا تسكن الا الى الجمال

ولا يقتصر عمله علي ما شرحناه ، بل هو عراف يتنبأ بما سوف يحدث لسائله فى مستقبل الايام ، ويقول انه تنبأ بسقوط الامبراطور غليوم الثانى قبل أن يقع بزمن وتنبأ أيضاً بكثير من الحوادث العالمية التى وقعت بعد ذلك . وقد حدد لموته سن الخامسة والعشرين بعد المائة — هو اليوم في الثامنة والسبعين — وقال ان غادة جميلة ستخلفه وستكون فى سن العشرين يومذاك .

والغريب أنه يلقي آذانا تعى مايقول وتؤمن به . ويزداد أتباعه يوما بعد يوم حتي لقد رأوا ان الحاجة ماسة الي بناء فندق كبير فى الضاحية التى يقيم فيها لينزل فيها الزائرون الذين يتقاطرون أفواجا وأما الاتباع المخلصون والمؤمنون الصادقون فقد رأوا ان يقيموا الى جانب نبيهم الهادى فى نفس الضاحية فانتقلوا اليها بقضهم وقضيضهم وسكنوا بيوتا الى جانب كنيسته ليستطيعوا التماس بركاته فى كل آن



احدي غرف الانتظار فى كنيسة النبي المزعوم ويُري فى الصورة احدى « الاخوات » وقد أجلست مريضا وبدأت عملية لشفائه بينما ينتظر بقية المرضي أدوارهم



احدي ردهات كنيسة خليفة راسبوتين وقد جلس المؤمنون من اتباعه يتلون الادعية والصلوات

ولكن الى جانب هذا نجد فريقا من أتباع الرجل بدأت تخامره الشكوك في حقيقة دعوته فقد عهد الزهد في الدنيا وفي متاعها ولذاتها في كل الروحانيين والانبياء ولكن هذا الرجل ينعم برفاهية يحسده عليها الملوك وتأتيه وسائل العيش الرغيد ميسرة دون عناء من الاجور التى يتناولها من زائريه والضرائب التي يفرضها على اتباعه

وهو يعقد في أوقات معينة وأيام مخصوصة اجتماعات للاطفال من طلبة المدارس ومن غيرهم فيجثون بين يديه ويرسل عليهم بركاته وقواه الشافية خلال مساعديه من « الاخوات » في نظير مبلغ معين يتقاضاه عن كل صغير . وقد رأى بنظره الثاقب ان وقته لا يسمح له باستقبال كل من يؤمه فاعلن انه أفاض من روحانيته على « الاخوات » وفوض لهن شفاء الطبقات الوسطي والدنيا من الزائرين أما هو فقد تفرغ لعلية الناس من رجال وسيدات

وأغرب الحفلات التي يعقدها في كنيسته — التي تسع صالتها الكبرى سبعة آلاف شخص — هي بلا شك حفلات استحضار الارواح ومخاطبتها . ولهذه الحفلات مراسيم وطقوس خاصة في ابتدائها ونهايتها وما بين ذلك ، كما أن لها رسوما خاصة دراهم معدودة يجب أن تدفع أولا والا انزعجت الارواح وربما سببت اضراراً للمجتمعين!؟ وهو يبدأ فيجلس وسيطته على المنبر أمام الناس وتحت أعينهم ثم يطلق عليها قواه السحرية فيأخذها النعاس وتغلق أجفانها ثم يستحضر بواسطتها أرواح من يشاء ويخاطبها ، ولما كان نبيا كبيراً كما يدعى فهو لا يستحضر الا أرواح الملوك وكبار القواد وعظماء العالم السالفين والا فما الفرق بينه و بين غيره من المدعين الاتصال بالارواح وهم ليسوا في مثل عظمته وجاهه ؟!

ولمن شاء من الحاضرين أن يسال الروح الموجودة عن أى شيء يريده مقابل جعل اضافى يتفاوت بنسبة عظمة صاحب الروح ومكانته في الدنيا قبل وفاته، فروح نابليون مثلا لا تجيبك على سؤالك الا في مقابل ١٠٠ جنيه وقد ترضى روح بسمرك بنصف هذه القيمة اذا توسط النبي وأقنعها بذلك !! فاذا ما انتهت الجلسة مسح الرجل بيمينه على رأس وسيطته فتقوم ناهضة من غير سوء وقد انتهت مهمتها على خير ما يرام .

ولعل نجاح هذا الرجل وما صادفه من ايمان القوم به ، يرجع الى شخصيته القوية ونظراته العميقة الشديدة التاثير اذ يقال ان للرجل نظراً حاداً ينفذ الى أعماق قلب مخاطبه فيتسلط عليه بسهولة وما يزال به حتى يصبح طوع إرادته

وهكذا تعيش في القرن العشرين ووسط أمة من أرقي الامم وأكثرها ثقافة وتقدما في سائر الفنون والعلوم، خزعبلات وأباطيل هي أولى باساطير الاولين



زخارف ورسوم وكتابات من عمل الارواح كما يدعى « وسنبرج » وهو يحلى بها جدران كنيسته

أخلاق المجرمين

صفحات مجهولة من سجل النفس البشرية

للكاتب الكبير الاستاذ محمد لطفى جمعة المحامى

تذهب الى « الصاغة » لتشترى قرطا او لتصوغ خاتماً فيجلس اليك الصائغ وهو شخص مزدوج ، صانع وتاجر ، وله حذق فى صناعته وشطارة فى تجارته ، فتحادثه وتسأله فيدنو منك شريكه أو صبيه أو سمساره وبعد قليل يقول له « اشفور والا يافث » فيقول له الآخر وهو يحاوره « اشفور » . فيتحول عنك الصائغ و يتخذ في محادثتك لهجة أخرى. ولا تعلم لذلك سبباً سوى انه مل مجلسك او انشغل بسواك من الهوانم ربات المعاصم البضة والبنان الناصعة البياض والاطراف الغضة يبذلنها جميعاً لقياس « الاساور والغوايش والخواتم » . . . والحقيقة أن الرجل قد أصدر حكمه عليك بانك زبون ردىء غير صالح للبيع والشراء بكلمة « اشفور » التي معناها ما ذكرت كما ان « يافث » معناها انك زبون جيد ، وهاتان كلمتان من اللغة السرية التي يتكلم بها الصاغة فيما بينهم و يقضون بمفرداتها أعمالهم بحضور العملاء الذين يعدون فى عرفهم غرباء وأجانب عن طائفتهم Profanes وهذه اللغة السرية هى التى يطلق عليها علماء الاجتماع والنفس والاجرام كلمة Argot بالفرنسية وكلمة Slang بالانجليزية وقد عرفها العرب بلفظ الملاحن فاذا قالوا فلان يلحن لفلان يقصدون انه يخاطبه بلغة لا يعرفها سواهما من السامعين .

ولكل طائفة من التجار والصناع وأرباب المهن النازلة قاموس من الملاحن يتفاهمون بمفرداته وأهم طائفة تنتفع باللحن او اللغة الرمزية هى طائفة المجرمين فلديهم ألفاظ للدلالة على رجال الشرطة وأنواع السرقة والمسروقات ذاتها وأنواع المجرمين ليس هذا مجال الافاضة فيها وليسوا منفردين بذلك وانما لاقرانهم فى اوربا لغات رمزية مكتوبة ومحكية وقد ألم بذلك أربعة من العلماء الاعلام نذكر كتبهم بلغاتها ليستفيد بها الطالبون

(١) الاستاذ رايس استاذ البوليس العلمي بلوزان فى كتابه

La Police Scientifique

(٢) الاستاذ هانس جروس أستاذ هذا الفن فى جامعة جراتز بالنمسا

L'Instruction Criminelle

(٣) نيتشفورو استاذ هذا الفن بكلية بالرمو عاصمة جزيرة صقلية فى كتابه

Manuel de Police Scientifique

(٤) نيتشفورو نفسه بالفرنسية

L'Esprit de l'argot

وفى فرنسا يقسمون المجرمين الى قسمين الطبقة العليا التى يسمونها La Haute Pègre والسفلى واسمها La Basse Pègre والاولى هى الهيآت المنظمة التى تمارس مهنتها الفظيعة فى الاوساط الراقية ويقوم أفرادها بالدقات الدسمة des coups gras مثل سرقة الجواهر بالحيلة واستعمال النصب للتوصل الى الاموال بالتهديد الخفي ، والسطو « الوديع » على القصور وربات « الخدور » ويمتاز أعضاؤها بالقدرة على الإندماج فى الطبقات العالية زمناً كافياً لرسم الخطط الجنائية وتنفيذها ، وتأتى لنا شركات البرق وصحف الاخبار ببعض نوادرهم الخارقة الدالة على سعة الحيلة والذكاء وبعد النظر ، أما الطبقة النازلة فهم المجرمون العاديون الذين ينشلون ويقطعون الطريق ويألفون النساء المباحات ويسمونهم Mon homme و gigolo و apaches و mec و sonteneur الى غير ذلك من الاصناف والانواع

اما فى مصر فقد تطور الاجرام بتطور المدنية ويحلق بنا درس بعض أطوارهم سواء فى محكمة الجنايات أم فى السجون . ولا تخلو هذه الدراسة من فوائد جمة للباحثين فمن ذلك ما رواه لنا المرحوم محمد مجدي باشا الذى كان من خيرة العلماء ومن فضلاء أولياء العدل بمحكمة الاستئناف فى عهدها الاول قال :

لقد سنحت لي فرصة نادرة لملاحظة بعض المجرمين الكبار فرأيت فى نفوسهم عاطفة العدل كامنة بصورة فطرية نسبية فلو تعلموا وتناولتهم يد التهذيب والتربية لعلهم كانوا يسلكون سبيل الاستقامة والشرف بسبب هذا الاستعداد الفطرى للخير. وربما تغلب شعورهم المبهم بالعدل والامانة وخضوع نفوسهم للعفة حتى فى الجريمة على ما اكتسبوه من الرذائل باهمال التربية ومعاشرة رفقاء السوء والعيشة فى الاوساط الخطرة . تقدمت أمامى جناية مستأنفة (قبل سنة ١٩٠٤ حيث وضع قانون محاكم الجنايات الجديد) وكان المتهم الاول فى تلك القضية هو زعيم العصابة ورئيسها فلما سألناه اعترف بجريمته وقرر انه اقترف جناية السرقة بالاكراه هو ومن معه من المتهمين وصرح بانه « شيخ المنصر » وانه قام بتقسيم الغنيمة بين اللصوص ، وكان رئيس دائرة الجنايات المستأنفة فى تلك الجلسة المرحوم أمين باشا سيداحمد فسأله :

— هل قسمت المسروقات بالعدل بينهم ؟

فاحتد الزعيم السارق وبدت عليه علامة الغضب وقال بلهجة الاحتجاج !

«عفواً ياسعادة الرئيس أنى لو فعلت عكس ذلك لخجلت من نفسى ، لان هذه مسألة ذمة ... »

ألم يكن فى نفس هذا اللص أساس من الفضيلة قابلا للبناء عليه حتى ينجو من الاجرام لو أنه وجد من يتعهده فى الصغر ؟ وروى لنا المرحوم عن المغفور له محمد حمدى باشا رئيس المجالس الملغية التي ابتدعها الانجليز لمحاربة قطاع الطريق ، انه حدثت فى طنطا جناية سطو كبرى وكان المجنى عليه فيها أحد كبار الملاك فى المنوفية وكان لا يزال على قيد الحياة عند ما روي لى المرحوم مجدى باشا هذه الرواية ولذا لم يذكر اسمه ، فلما جاء المجنى عليه لاداء الشهادة ادعى ان اللصوص سرقوا منه عشرة آلاف جنيه وقد بالغ المجنى عليه فى وصف السطو وفى قيمة المسروقات مبالغة أخرجت

المتهم عن طور الحلم والرزانة فعز عليه أن يستمر المجنى عليه فى سرد شهادته وقد شوهها بالاغراق والكذب فاحتج عليه بعنف وشراسة وقال له أمام المجلس بصوت جوهرى :

— انك تخرجنى عن حلمي بكذبك ومبالغتك ثم اتجه نحو الرئيس (المرحوم محمدى باشا) وقال له :

— ياسعادة الرئيس ! لاتصدق كلمة واحدة مما فاه به هذا الرجل . انه نصاب وكاذب . فانا لم نأخذ عشرة آلاف جنيه ولم يكن فى منزله نصف هذا القدر ولا ربعه ولم نأخذ منه سوى خمسمائة جنيه . انني أفضل الاعتراف بالحقيقة على سماع هذا المغرور الذى يريد المباهاة والتفاخر بمبالغ لم يكن يملكها

قال محمدى باشا — ألم يكن فى نفس هذا المجرم بذور الاستقلال الذاتى والكرامة وحب الحقيقة والاعتزاز بالنفس وربما كان التعليم الحسن والمراعاة فى الطفولة والصبى مدعاة لتقويم اعوجاجه وتسييره فى الطريق المستقيم ؟

وذكر المرحوم الباشا حديث مجرم آخر لعله من أكبر المجرمين فى تاريخ المحاكم والسجون المصرية فقد حكم عليه ثلاث مرات بالاشغال الشاقة المؤبدة ولكنه تمكن من الفرار والتخلص من الاغلال الحديدية ولم يوشك أن يتمتع بالحرية حتى اقترف جريمة تستحق عقوبة الاعدام فقد قتل رجلا وامرأته وهما يحاولان القبض عليه بعد أن سرق ماشيتهما ، فلما مثل هذا الجانى أمامنا منذ أربع سنين (حوالي سنة ١٩١١) في محكمة جنايات طنطا التي كانت منعقدة برئاستى لم يرد أن يعترف بانه سقط الى الدرك الاسفل فى الاجرام فيسرق «جاموسة» عادية كما يفعل المنحطون من لصوص الليل وسراق البهائم مع أنه لم يكن لصا عاديا بل كان مجرما اوربياً (بنص اللفظ الذى فاه به اللص) يلبس «السترة والبنطلون» ويحمل غدارة أو مسدساً ولا يستعملهما ضد الشيوخ أو النساء أو الاطفال وانه لم يهاجم فى حياته ضعيفاً أو مريضاً ولا مستغرقا فى نومه ولو أنه كان يسرق منزلا وسمع صوت طفل أو حركة مرضع فانه يترك البيت لاهله ويولى الادبار اشفاقا على الصغير وأمه . وقد حدث له كثيراً ان ترك أشياء ثمينة تمكن من سرقتها خشية اقلاق امرأة أو ازعاج صبي نائم . ولكنه في مقابل ذلك لايعفو عمن يعترضه فى فراره أو يحاول القبض عليه لدي خروجه وأما من يجرأ على الوقوف فى طريقه فقد هدر دمه كائناً من كان وقد استهدف للموت . والقاتل «الاوروباوى» بعد ذلك لا يبالى ، وانه لم يخالف تلك القواعد التى وضعها لنفسه في حادثته التى كان يحاكم بسببها فقد انذر المرأة القتيل بانه يحمل سلاحا ناريا وانه لا يحتمل من يقف فى طريقه مادام قد رضى من الغنيمة بالفرار وانها لن تربح شيئا من القبض عليه ، بل ستلحق به وباسرته (العفو ! !) ضرراً كبيراً لان الشرطة تتعقبه وهو فارّ من «الليمان» وانه لم يقتل امرأة في حياته ولم يعتد على «حرمة» فى خدرها فالاولى لها ان تفسح له الطريق مادامت ماشيتها لم تمس باذى، ولكن المرأة الشجاعة صممت على القبض عليه رغم ذلك كله وكان استعطافه إياها يزيدها عتواً وطمعاً فيه ، وهو لا يشك ان أجلها قد انقضى وان ملاك الموت أغراها بالتمسك بشهامتها الكاذبة فاطلق النار عليها وتركها صريعة . وكان ذلك سببا فى القبض عليه والحكم عليه بالاعدام واراحة المجتمع منه ومن قواعد الرأفة التى وضعها لمعاملة ضحاياه ومن «أوروبيته وسترته وبنطلونه وغدارته»

وقد ذكرنا فى مقدمة هذه الرسالة أنواع المجرمين فى فرنسا من اللائذين بالنسوة الساقطات وفى مصر منهم عدد وافر ، ومن العجب العاجب ان بين هؤلاء قواعد «شرف» يرعونها ولا يطيقون الاعتداء عليها .

فمن ذلك ان قوادا مصريا فى احدى مدن الريف قتل قواداً آخر لانه خانه فى معشوقته التى كانت نزيلة فى البيت الذى يديره للدعارة وقال فى الدفاع عن نفسه أمام محكمة الجنايات أنه اعتبر فعل القتيل «مخلا بقواعد الشرف» التي تواطؤا عليها فيما بينهم وفي ممارسة مهنتهم المرذولة . أما علاقة الاشخاص الذين كانوا يترددون على المرأة فلم تكن تهمه لانها حادثة بحكم الحرفة ، ولكن خيانة زميله ومزاحمته على قلب المعشوقة كانت جريمة فى نظره لاتغتفر . . وقد علل ذلك بمبدأ من مبادىء علم النفس وهو أن تلك المرأة لم تكن تحب الاشخاص الذين يترددون عليها انما تخضع لهم ، ولكنها كانت تحب القاتل وهو يحبها وقد اعتدى القتيل على هذا الحب فوجب قتله .

وروى الموسيو كالوياني المستشار السابق في محكمة الاستئناف انه مذكان قاضياً للاحالة بمحكمة مصر تقدم له متهم من نوع خاص وهو «اللص الامين» وقد اتهم بانه سرق فاعترف بالسرقة وقرر أنه فعل فعلته ليتمكن من شراء فدان واحد يعيش من زرعه هو وعائلته فلما لم تكفه ثمرة السرقة الاولى لشراء الفدان الذى جعله محور آماله وغاية أمانية عاد فسرق ثانية فقبض عليه ، وأقسم للقاضى انه لو تمكن من الحصول على الفدان لما عاد للسرقة مطلقا لانه يمقتها ويبغضها ويعلم أنها فعل محرم ولكنه لم يجد وسيلة أخرى الوصول الى العيشة الشريفة . وقد لاحظ هذا المستشار ان هذا اللص كان يقنع بالقليل لو تيسر له ثمن الفدان ولربما عاش حياة الامناء بعد شفائه من فقره المدقع الذي أقلق مضجعه، مذ أصبح لايطيق عيشة العمال «التملية» الذين يعملون اثنتي عشرة ساعة ويتقاضون عليها «مية فضة صاغ» من يد أرباب الاباعد التي تقدر بآلاف الافدنة .

وقد تغيرت أطوار المجرمين فى عهدنا الحاضر نوعا لتنوع الجرائم التي يقترفونها فان لكل زمان لصوصه ومجرميه ، فقد كانت مصر فى زمن رخائها مرتعا خصبا للنشالين ذوى الانوف المبرومة ومنهم «الهجام» و«البلطجي» والاول رئيس الثانى . ولكاسري الخزائن الحديدية ولصوص الطريقة الامريكية ويسمونهم العوام أصحاب «شغل البقجة» وهى تسمية صحيحة لان عمليتهم تدور حول «صرة» سرية يخدعون بها المجني عليه ويوهمونه بامتلائها بالذهب والمصوغ وهى منها جد فارغة ولا تحوى الا قطعا من الحجارة و«الودع» و«قروش خردة» . وصارت الجريمة المهمة فى يومنا هذا جريمة احراز المواد المخدرة . ولاصحابها فنون وحيل وبينهم وبين رجال الامن حرب مستعرة ، اما الجرائم الاصلية كالقتل والسرقة بالاكراه وهتك العرض فللبحث فيها مجال آخر ، وكلها مباحث تفيد المجتمع لان السالك سبيل الخير لابد أن يمر بالشر فيتعرفه

مختارات من الادب

أحاديث الاطفـــــال

لايفان كانكار

من أدباء يوجوسلافيا

« ايفان كانكار كان فى الحق من صفوة كتاب سلوفينيا الشباب الاذكياء وقد مات عام ٩١٩، بعد ان خلد ذكره بأدبه الرائع وخواطره الرائقة . ولكن الشهرة لم تقع له باكرة بل ارتفع شأنه قبل وفاته بعامين اثنين يوم أخرج كتابه «صور واحلام» عام ١٩١٧ وهذه أول مرة ننشر له شيئاً فى لغتنا ..... »

اعتاد الاولاد فى كل ليلة قبل ذهابهم الى المراقد ان يتجاذبوا اطراف الاحاديث فينتدوا لها حول الفرن ، فاذا انتظمهم هذا المجلس في موعد انعقاده مضوا يتحدثون بكل ما يعن لخواطرهم الساذجة ، واذهانهم البريئة ، على ضياء الليل ينفذ اليهم من الشرفة الصغيرة ، او نور الشفق يطل على مجلسهم بعينيه الحالمتين الساجيتين .

وكذلك كانت أحاديثهم عفو الخاطر، ونواهز الاذهان، بين أقاصيص لطيفة ، ونوادر طريفة، بين الحب والامل ، والشمس والقمر ، وجميل النبأ وحلو الخبر، اذكان المستقبل فى أعينهم الصغيرة مساحة مستطيلة مقيمة بلا فتور ولا انقطاع ، واذ هناك من خلف الاستار المخطرفة على الغيب تنظر اليهم الحياة النباضة الخفاقة ، ساكبة ضياء على ضياء ...

وكانوا يتهامسون بكلام عجيب ، يفهمون نصفه ، ويجهلون نصفه ، ويتنادرون بقصص لا أولها يعرف ، ولا آخرها يوصف . وليس لقصة مبدأ منه تبتدىء ، ولا خاتمة اليها تنتهى ، وفى بعض الاحيان ينطلق الجمع كله متكلمين متحدثين ، وليس فيهم من سامع ، ولكنهم مع ذلك لا يتعارضون ولا يتجادلون ، ولا يختلط صوت منهم بصوت . وهم ينظرون مفتونين حالمين شاردين الى ضياء سماوى عجيب يضيء لهم كل كلمة تقال فاذا هي حق هنالك وصدق. ويوضح لهم معالم كل قصة تقص ، فاذا هي ماثلة لاخيلتهم السريعة الزئبقية بوجه مشرق ، وصفحة مجسمة ، وعينين براقتين، وشبح مديد، وقامة عالية ...

وكانوا أربعة أطفال . ثم هم بعد صور متشابهة النسخ متماثلة ، لا تكاد تفترق صورة عن صورة ، او تمتاز صفحة عن صفحة ، وأنت في عتمة الغسق اذا رأيت اصغرهم « تونشيك » فى حوله الرابع ، لم تستطع تمييزه من اكبرهم ، بل كبراهم ، لويزكا ابنة العاشرة ، فلهم جميعاً وجوه ناحلة دقيقة وأعين نجل واسعة حديدة نافذة

ففى ذات مساء انقض شىء مجهول من مكان مجهول مثله على ذلك الضياء السماوى العجيب ، بيد غليظة قاسية ، وكف وحشية خشنة ، فبدد أحاديث المساحات والاعياد والنوادر والاقاصيص والخرافات ، اذ جاء البريد بنبا يقول إن أباهم قد سقط في حومة الوغى مستشهداً ، وسمع الاطفال النبا فارتفع حيالهم شىء مجهول منهم ، جديد عليهم ، غريب غامض فى أعينهم ، مبهم لا تصل اليه مداركهم ، ثم وقف قبالة أخيلتهم وخواطرهم ، مديداً موحشاً مرهوبا ، لا وجه له ولا عينين ولا فم يتكلم ، ولا صلة له بالحياة الصاخبة من حولهم فى المدينة والكنيسة والشارع والحي ، ولا علاقة بينه وبين أحاديث المساء ، وأقاصيص الشفق .

ولئن لم يكن مفرحا فما هو كذلك بمحزن ، لانه ميت ، لاعين له فينظرون اليها ليكشفوا باعينهم النافذة البعيدة من أين جاء والى أين ذهب ، ولا فم له فيتحدث اليهم ويشرح ما أذهل وما أعجب . . . . . .

وكذلك وقف بهم الفكر خاشعاً متهيباً امام ذلك الشبح العظيم ، كانما قد وقف حيال جدار اسود حالك ، ذاهب فى صميم الفضاء جامد لا يتحرك ، ثم مالبث ذلك الشبح ان دنا فتدلى فكان منهم قاب قوسين او ادنى

واذ ذاك انبرى تونشيك الاصغر يسائل اخوته فى عجب وحيرة ، قائلا ولكن متى سيعود . . . . ؟

فخدجته لويزكا الكبرى فيهم — ابنة العاشرة — بنظرة غاضبة ، وقالت كيف يعود وهو قد . . . . سقط !

فساد الحلقة صمت مرهوب

لقد وقف الاطفال حيال ذلك الجدار الشاهق الاسود ، فلم يستطيعوا ان يروا من ورائه شيئاً

ولكن ما لبث « ماتيش » وهو فى الحول السابع ان انبرى فجأة كأنما قد وقع على الرأى الصحيح عفواً ، فقال « انني ذاهب الى الحرب انا أيضاً . . . ! »

وكأنما كان ذلك منه كل ما ينبغي ان يقال في ذلك الموضع . . . . فالتفت اليه تونشيك الصغير وهو لا يزال فى فستان الوليد فقال ناصحا، كيف يذهب مثلك الى مثلها وأنت صغير للغاية . . . .

واذ ذاك انثنت « ميلكا » ، وهى انحف الجميع ، وأضعفهم صحة وأذبلهم صفحة ، وقد تلفعت بشال امها الكبير فبدا عليها كخرج المسافر الجوابة الضارب فى الارض ، تقول بصوتها اللين الخافت وهى لا تكاد تبين فى

هذه الاشباح الصغيرة المقتدية حول الفرن، ولكن ما شكل هذه الحرب التي نسمع بها ولا نراها ، حدثنا عنها يا ماتيش فانك بها أدرى . . . .

فمضى ماتيش يحدثهم عنها ، قال : تسالينى ما الحرب وما شكلها . فاسمعوا اذن ما الحرب . . . الحرب ياجماعة هي ناس يضربون ناسا بالمدى والسكاكين، ويقتلونهم بالحراب والسيوف. ويترامون بالمدافع ، ويتراشقون بالقذائف . وكلما ضربت أنت وقتلت ورميت ورشقت كان ذلك خيراً فلن يعارضك أحد ، ولن يقول لك انسان ماذا تفعل . لان هذا هو ما ينبغى لك أن تفعل . . . . وتلك هي . . . الحرب !

ولكن ميلكا لم تقتنع بحكمة الحرب وتعريفها ذاك الذى شرحه لها اخوها ، فعادت تقول .

— ولكن لماذا يتضاربون بالسكاكين هكذا ويتطاحنون ؟

فقال ماتيش : لاجل .... الامبراطور !

وساد سكون . . . . . .

وخلال تلك الصمتة الطويلة ارتفع من بعيد أمام اعينهم الغائمة الذاهلة شيء عظيم ، يبرق ويسطع بلألاء المجد ، وسناء الذكر والفخر ، فظلوا جلوساً جامدين فى اماكنهم ، لا تجرؤ أنفاسهم على الخروج من أفواههم ، كأنهم فى الكنيسة اجتمعوا لصلاة البركة .

ولكن مالبث ماتيش ان جمع شوارد خاطره ولعله لم يفعل ذلك الا ليبدد غاشية هذا الصمت الرهيب الذي سادهم ، فقال « انى ذاهب الى الحرب انا كذلك ، ضد العدو ! »

وفى تلك اللحظة ارتفع صوت الصغيرة ميلكا المريضة الناحلة قائلة وماشكل العدو . . أله قرون . . ؟

فانبرى تونشيك للجواب فقال بجد يخالطه غضب — وقد رأى ان اخاه أحصر فلم يعرف الجواب الصحيح ، على حين هو يريد ان يذهب الى الحرب — بالطبع له قرون ، ولولا ذلك لما سميناه عدوا .

ولكن ماتيش لم يقتنع بهذا الجواب ، فقال مترددا غير متاكد « لا أظن أن له . . . قرونا»

وانثنت لويزكا تقول بين التردد والحيرة — كيف تقولون انه ذو قرون . انه انسان مثلنا . . . . ثم امسكت لحظة لكي تفكر وعادت تتم كلمتها قائلة . . . وانما الفارق بيننا وبينه ان لنا نفساً وهو بلا نفس ولا روح.

وانطلق تونشيك بعد سكتة طويلة يسال قائلا: ولكن كيف يسقط الانسان فى الحرب. هل هكذا الى الوراء . . .

وراح يمثل لسؤاله

فقال ماتيش بسكون: انهم يقتلونه حتى يموت ؟

وعاد تونشيك الصغير يقول: لقد وعدني أبي أن يحضر الي بندقية معه .

فاجابته لويزكا غاضبة منفعلة : كيف يحضر اليك بندقية وهو قد سقط . . .

قال — اذن هل قتلوه حتى . . . مات ! .

قالت — نعم . . . حتى مات !

واذ ذاك راح الصمت والاسى يطلان من هذه الاعين الصغيرة الجاحظة المتسعة الاحداق ، ويستشفان غياهب الظلام ، باحثين عن شيء مجهول، لايعرفه القلب ، ولاتتصوره الاذهان...

وفي تلك اللحظة كان جد أولئك الاطفال وجدتهم جالسين فوق دكة أمام باب الكوخ ، وآخر أشعة الشمس الملتهبة الحمراء تخترق خلال أغصان الشجر الاخضر القائم حيالها ، وكان المساء صامتا الا من عبرة مخنوقة مستطيلة قد استحالت اجهاشة خشنة بحاء ، منبعثة من مربط الدواب...تلك نحبة الام الشابة الأيمة... ذهبت اذ ذاك لتعلف السائمة .

وكذلك جلس الشيخان الفانيان مجلسهما ذاك ، متلاصقين متدانيين ، متماسكين باليد إمساكة طال عليها العهد ، ولم يتماسكا بمثلها من أمد ، وراحا ينظران الى الشفق المتبدد ، بعينين خليتين من دموع...وفم صامت لاينبس بقول...

عباس حافظ

لمكافحة اللصوص



اخترعوا أخيراً جهاز خاص لمكافحة اللصوص وهو عبارة من سلك رفيع لا يكاد يلمحه الانسان ويوضع خلف الابواب بحيث يقطع اذا فتحت فيدق جرساً ذا رنين مرتفع فى غرفة الحارس الذي يستطيع ان يعرف الباب المفتوح لاول وهلة من لوحة منمرة أمامه فيسرع الى ضبط اللص متلبساً بجريمته

فى الاكاديمية الملكية بلندن

افتتاح معرض الصور

لعام ١٩٢٩

تقيم الاكاديمية الملكية بلندن فى فترات خاصة معارض جامعة لفن الرسم يدخلها من يشاء من المصورين بعد ان تعرض صوره على هيئة المحلفين الذين تنتدبهم الاكاديمية لقبول الصور. وتقدم لهذه الهيئة التي تضم نخبة المصورين والفنانين المعروفين مئات بل ألوف من الصور ولكنها تنتقى من بينها ما يصلح للعرض وقد لايتعدى بضع مئات أوعشرات ويعتبر قبولها لصورة أحد المصورين شهادة له ولكفاءته وقد لاينال غيرها .

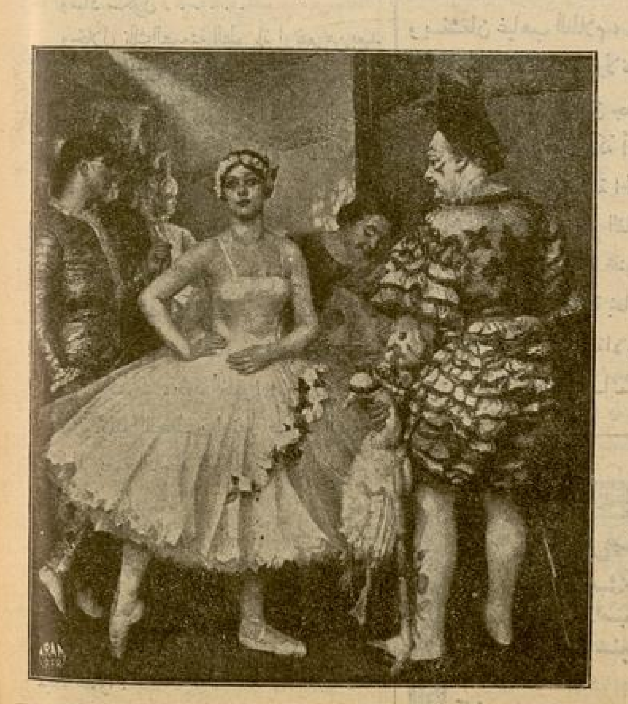
وهذه المعارض معروفة فى كل أنحاء العالم . تقام بين حين وآخر لعرض مارسمته ريشة المصورين وتمنح عادة جوائز للمبرزين وقد أقيمت فى السنوات الاخيرة عدة معارض من هذا النوع .

وقد نشرنا على هاتين الصفحتين طائفة من أجمل الصور التى عرضت في معرض الاكاديمية الاخير فى لندن والذى افتتح فى يوم الاثنين ٨ مايو الجارى



بعض المحلفين الذين ينتقون الصورالتي يسمح بعرضها فى معرض الاكاديمية الملكية بلندن

على المائدة



خلف الستار



البرنس جورج نجل ملك الانجليز يفتتح المعرض والي جانبه رئيس الاكاديمية



ملك سيام على عرشه



ز السرك

مشكلة المشـــــاكل

بين العلم والدين

هذه العلوم الكثيرة التى نستخدمها الآن مثل الكيمياء والطبيعيات والفلك وعلم وظائف الاعضاء وعلم الحياة تكشف لنا عن مظاهر طبيعية جمة وتفسر لنا ما يوجد بينها أو بين أغلبها من الصلات والروابط . ولكنها لا تتعدى هذه الحدود ولا تكشف لنا عن كنه ما نراه منها. ولذلك كان «بيكن» صادقا حينما قال «ان التوغل فى علوم الفلسفة الطبيعية والتعمق فى مباحثها يؤدي بالانسان في النهاية الي التدين» لانا كلما استوعبنا العلوم الطبيعية كان اشرافنا على دقائق الكون وعظمته أكثر ، وكانت حيرتنا ودهشتنا أتم . ولا نجد حلا فى النهاية سوي الاستسلام الديني والتعلق في الروحانيات .

في أي الميادين يخيب العلم ؟

وبعض العلماء يظنون أنه فى مكنتهم تفسير بعض الظواهر الحيوية تحت أضواء العلوم الطبيعية البحتة . وحينما يتناولون جذع نبت من النبات ، تراهم يجتهدون أن يفسروا كل جزء من أجزائه وظاهرة من ظواهره علي أسس النظريات الكيمائية المادية . وكذلك هم يفعلون فى أقوالهم وكتاباتهم عن الحيوانات . ولكننا لا نشاطر هؤلاء العلماء مسعاهم هذا، لان الحيوانات لها حواس مثل حواس الانسان فهى تدرك وتتخيل ونحن فى شرحنا لها لا يمكننا أن نهمل هذه النواحي التى ليست من المادة في شيء مطلقاً . وان أردنا تفسيرها على أسس العلوم الكيمائية أو أي شيء آخر مما أنتجته القرائح البشرية فهنا يكون الخطأ كل الخطأ ، لانا سنلتقي فى بحثنا بمشكلة العقل . وكأننا نريد أن نقيس هذا العقل ونتعرف كنهه بمقاييس أوجدها العقل نفسه ، مع أنه يجب أن نقيس الاشياء بوسائل أرقى منها .

العقل والمادة

ويقولون إن هناك سبع عشرة نظرية عن العقل والمادة وما بينهما من الصلات. ولكننا في هذه الكلمة الموجزة لا نشغل أنفسنا باستعراض هذه النظريات . وكل الذى يعنينا انما هو البحث فى الحقيقة الحيوية الكبرى التى لا يعرف الانسان سواها ، وهى التي تقول « ان الكائنات الحية عبارة عن مجموعة متصلة من أدناها الي أرقاها ، وانها تبدأ بالاحساس الضئيل الذى تتمتع به الكائنات الدنيا ، وتتدرج الى أن تصل في الحيوانات العليا الى ارادة تتحكم في أعمالها وتصرفاتها. وليست هذه الدرجة نهاية تطورها ، وانما هى تسير الى غاية أخرى ستكون فى النهاية اخضاع الجسم لهذه الارادة »

حقيقة العقل

يقول هجل الفيلسوف الالمانى « ان الافكار لها أيد وأقدام » . وهذه حقيقة بعيدة الغور تحتاج الى الامعان الكبير . فان هجل يريد أن يقول إن العقل ليس وهماً من الاوهام وانما هو حقيقة من الحقائق التي لا جدال فيها. وهذا يصلح رداً على العلماء الذين ينكرون ذلك ويقولون إن العقل ليس ظاهرة تنبيء عن شيء وراءها ، وانما هو عبارة عن صدى لمجهودات الجهاز الحيوى فى الحيوانات. ولذلك هم لا يجهدون أنفسهم في البحث او التنقيب عنه .

ومن الادلة القوية التي تدل على أن العقل حقيقة قائمة بذاتها ، هذا التطور الذى تجتازه المخلوقات العضوية فى الكون منذ ملايين من السنين . فالعقل في كل هذه المرحلة لا يتقدم تقدماً متناسباً مع تطور المادة. لانه فى المراحل الاولى لا يكون له أثر تقريباً سوى الحس غير الارادى الذى تدافع به الحيوانات الدنيا عن نفسها وتحافظ به على وجودها . ثم هو يتدرج فى سلسلة الكائنات. ويستمر الجسم متغلبا على العقل الى درجات بعيدة من درجات الخلق . بل حتى فى بعض الحيوانات الفقرية العليا .

والكروان صاحب الصوت والاناشيد المطربة خاضع لهذه الغدد الجافة التي تنتشر فى جسمه ولكننا لو خطونا خطوات أخرى فى سلسلة الحيوانات العليا فاننا نرى أن العقل أخذ يتقدم الجسد ويتحكم فيه . وهذا ما دعى هجل الى أن يقول كلمته التى ذكرناها وهى « ان الافكار لها أيد وأقدام » . وهذا النشوء العقلى الخاص الذي يتميز عن نشوء الجسم بل يهزمه فى النهاية يدل على ان العقل حقيقة لها وجودها الخاص المتميز . ولا يعرف أحد عند أى حد يقف هذا التطور العقلى ولا ما هى نتيجته النهائية على المجموعات العضوية .

العالم مجموعة مركبات

ولكي نصل الى بعض الحقائق فى هذا المبحث نرى أن نشير بكلمة موجزة الى النشوء العالمى باجمعه . فان نظرة دقيقة علمية فى العالم تبين لنا انه عبارة عن مجموعة أشياء وكائنات مركبة من أشياء سابقة أبسط منها. ولكنها حينما تكونت أصبحت شيئاً جديداً يختلف عما تكونت عنه تماما.

فالارض مثلا نتاج كائنات أخرى سابقة عليها. والماء نتاج عنصرى الهواء حينما كانا يندفعان فى الكون فى هياج وعلى غير انتظام. والانسان الكامل هو نتاج الانسان المتوسط أو الحلقة المفقودة . بل إن ذرات الكهرباء نفسها والالكترونات انما هى نتاج أشياء أخرى مختلفة عنها .

ولكن ما الذى سينتج عن هذا الانسان ذى الارادة والروح أو ذى العقل المتسيطر كما نسميه ؟ سينتج مخلوق بطبيعة الحال فوق الانسانية ويكون بالنسبة للانسان الحاضر شيئاً جديداً آخر

لماذا نتدين ؟

وهذا هو السبب فى التدين . لان الدين أفضل أداة تلقى لنا نوراً على المجاهل التي لا تزال مختفية عنا فى ميادين الحقيقة الشاسعة . ولا يوجد أفضل من الاديان معبراً عن هذه الحياة العقلية الكبرى التى ينبيء ماضي العالم باجمعه على ان الانسان سوف ينتقل اليها في النهاية . وحينئذ يتخلص العقل من تسيطر الجسد. ويصبح الانسان روحا أو عقلا كبيراً يتسيطر به على العالم.



اتفاقية النيل

جون بول الى السودان — بكره تاخد ميه زي ماانت عايز ، من النيل الازرق وخزان جبل الاولياء ان شاء الله تـكون عرفت فضل بابا ؟!

أخبار الأسبوع الداخلية

سفر جلالة الملك الى اوربا

المعلوم الآن أن حضرة صاحب الجلالة الملك يبحر الى أوربا على ظهر الباخرة «أوزنيا» أما نخت المحروسة فانه يبحر بعد ذلك للحاق بجلالته .

والمعلوم أيضاً أن جلالته سيزور لشبونة عاصمة البرتغال زيارة غير رسمية فى أواخر شهر اكتوبر القادم أى بعد انتهاء زيارة جلالته الرسمية لاسبانيا .

وتلقت شركة بواخر المساجيرى ماريتيم من القصر الملكي أمراً باعداد جناح خاص لصاحب الجلالة الملك في احدى البواخر التابعة لها والتى تبحر من مصر فى يوم ٢٩ مايو الحالي . وهذه الباخرة هى « أوزنيا » التي أشرنا اليها سابقا . وأبلغ مكتب الشركة فى الاسكندرية الادارة الرئيسية في باريس هذا الامر فشرع على الفور فى اتخاذ الاجراءات اللازمة لجعل جناح الدرجة الاولى لائقاً بالرحلة الملكية .

وسيسافر صاحب المعالى سعيد ذو الفقار باشا الى المانيا فى يوم السبت القادم ومعه الهر فون شتورر وزير المانيا المفوض فى مصر للبحث مع ولاة الامور هناك فى البرنامج النهائي للرحلة الملكية . أما سفر وزير المانيا المفوض فلاستقبال جلالته عند الحدود البافارية .

وورد من برلين على مصادر ألمانية فى القاهرة أن الحكومة الالمانية سترسل قطاراً خاصاً الي جنوه فى صباح يوم ٩ يونيو القادم ليستقل جلالة الملك ورجال حاشيته . ويصل القطار الى برلين فى صباح اليوم التالى مقلا أيضاً مندوب الماريشال فون هندنبرغ الذى يستقبل جلالته عند الحدود البافارية مع مندوب حكومة بافاريا .

مذكرة الوفد عن اتفاقية النيل

رفع صاحب الدولة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا في الاسبوع الماضى الى حضرة صاحب الجلالة الملك مذكرة وضعها الوفد المصرى عن اتفاق مياه النيل الذى اشترك معه في دراسته صاحبا السعادة عثمان محرم باشا وزير الاشغال سابقا ومحمد زغلول باشا وكيل الاشغال سابقا. ومعها خطاب خاص. وتتلخص المذكرة في النقط الآتية : —

١ — ان هذا الاتفاق أخل فعلا بحق مصر الثابت في السيطرة على مياه النيل فاقر فصل خزان مكوار (سنار) وتفتيش ري الجزيرة من وزارة الاشغال المصرية وجعل ادارة هذا الخزان الفعلية بيد حكومة السودان وبذلك جعل توزيع مياه النيل الازرق لمصر والسودان فى يد موظفين غير خاضعين لوزارة الاشغال المصرية . وقصر حق مصر على الشكوى من تصرف المهندس المقيم لخزان سنار التابع لحكومة السودان بعد حصوله ولكنه لا يمكنها من دفع الضرر عند وقوعه

وزاد الحالة سوءاً بان جعل هذا الانفصال شاملا جميع أعمال الري التى ترغب حكومة السودان فى اقامتها على النيل وفروعه والبحيرات .

٢ — يجعل البدء فى أعمال الري التى تقيمها مصر فى السودان مرهونا بموافقة حكومة السودان ولا يجعل البدء بالاعمال التي تقوم بها حكومة السودان مرهوناً بموافقة مصر

٣ — يعرض مصر لحرمانها فى بدء الفيضان من كفايتها من مياه النيل الازرق وهي المياه الحمراء التى تحمل الخصب (الطمي) لمصر

٤ — يجعل مساحة الاراضي التى تروى من ترعة الجزيرة غير محدودة اكتفاء بتحديد كمية المياه خلافا لما رأته لجنة وزارة الاشغال وهو تحديد لا يتوافر معه الضمان الكافى لمصلحة مصر طالما ان ادارة النيل الفعلية لم تعد ليد وزارة الاشغال

٥ — لم تعلن معه اجراءات التنفيذ التي أشار اليها وقد تؤثر تأثيراً جوهريا على مصالح مصر

٦ — لم يعين هيئة التحكيم فضلا عن ان التحكيم نفسه لا يغنى عن وجود الادارة الفعلية فى يد وزارة الاشغال المصرية إذ لا يمكن الالتجاء اليه فى الامور الوقتية المستعجلة وجلها كذلك

٧ — يمهد لانشاء خزان جبل الاولياء الذى اعتزمت الوزارة انشاءه من غير بحث فني ودراسة مستوفاة ومن غير أن تحسب حسابا لما ينجم عنه من ضرر يلحق بالبلاد وخطر يهددها

٨ — هذا فضلا عما يترتب على هذا الاتفاق من نقص فى حقوق سيادة مصر وفصل بين القطرين الشقيقين — مصر والسودان — اللذين تجمعهما وحدة النيل وتربطهما روابط طبيعية وتاريخية لا انفصام لها .

أنذار جريدة البلاغ اليومية

دعا معالي وزير الاشغال في يومى ١٣ و ١٤ مايو الحالي حضرات وكيلي الوزارة والمفتشين العامين للري بالوجهين البحرى والقبلي. وصدر بعد ذلك بلاغ رسمي من وزارة الاشغال يقول ان اتفاقية مياه النيل تليت عليهم فقرة فقرة و بعد مناقشتها أجمعوا على تحبيذها لما رأوه فيها من صون حقوق البلاد والسياسة الصالحة التي تمكنها من تنفيذ البرنامج المائي الذى أصبح لا مندوحة عنه الآن .

وفى الوقت نفسه جاءت التلغرافات تترى من المنصورة، كأنما كانت على موعد مع اجتماع الوزير بالمهندسين، بان مهندسى رى زفتى اجتمعوا وسمعوا بيانات أدلى بها اليهم مفتش الرى عبد القوى بك أحمد عن اتفاق مياه النيل وخزان جبل الاولياء فاجمعوا على أن حقوق مصر روعيت وانهم لذلك يؤيدون الاتفاق و يشكرون لوزير الاشغال ورئيس الوزارة انهما سعيا فى عقده

و بعد ذلك كتبت جريدة البلاغ مقالا افتتاحيا عرضت فيه لهذه الاجتماعات وتلك التلغرافات. ونوهت باراء بعض المهندسين القديمة فى مسائل الرى وقارنت بين موقفهم حينئذ و بين

موقفهم الذى أعلنه بلاغ وزارة الاشغال الرسمى وكان جل اعتمادها فيما ذكرته على بلاغ الوزارة نفسها وعلى ما أرسل الى دولة رئيس الوزراء من التلغرافات .

ولكن حضرات مفتشى الرى لم يرق لهم هذا المقال ورأوا فيه تعريضاً بوطنيتهم . وكتبوا خطاب احتجاج الى معالى وزير الاشغال جاء فيه ما يأتى :

« وماكان لمعالي وزير الاشغال أن يطلب رأينا فى الاتفاقية بعد توقيعها وما فعل ذلك وانما كان الغرض من اجتماعنا بمعاليه هو لشرح المناسبات والظروف التى جرت فيها المفاوضات والعلم بتاريخها وتطوراتها وثانياً للاستئناس برأينا في مشروع خزان جبل الاولياء الذى أصبحت الكلمة النهائية فى إنشائه أو إرجائه للحكومة المصرية . وما وقفنا على مرامى الاتفاقية حتى أبدناها مستعملين كامل حقنا وكامل حريتنا كمصريين .

وقد كنا نود ألا تذهب جريدة البلاغ ذلك المذهب فتجرحنا فى وطنيتنا وتقلل من كفايتنا بدلا من نقد آرائنا وتحليلها وتزعم أننا مسلوبو الارادة الخ . .

لذلك لا يسعنا إزاء هذا المسلك من هذه الجريدة إلا أن نعلن احتجاجنا الشديد وأسفنا البالغ. راجين فى الوقت نفسه أن تتفضلوا معاليكم باتخاذ ما ترونه لازما للمحافظة على كرامتنا . »

وكتب هذا الخطاب فى يوم الخميس الماضى ٦ مايو . وفى يوم ٧ أرسل الي جريدة البلاغ أنذار نهائى يقول :

« ان جريدة البلاغ ما زالت تستمر في انتهاج خطتها بقصد إثارة الخواطر وقد عرضت بكبار رجال الرى تعريضاً ترمى به الى انتقاص كرامتهم والزج بهم فى المنازعات الحزبية ، الامر الذى حدا بهم الى رفع شكواهم الى معالى وزير الاشغال »

قضية ميناء السويس

أصدرت محكمة الاسكندرية المختلطة الاستئنافية فى يوم الخميس الماضى حكمها فى قضية ميناء السويس المشهورة وهي عبارة عن النزاع القائم منذ نحو عشر سنوات بين الحكومة المصرية وبين المسيو بوس المقاول الهولاندى الذي تعهد للحكومة بتعميق ميناء السويس وأبرم معها عقد اتفاق بتاريخ ٢٣ أكتوبر سنة ١٩١٨ يشتمل على شروط العمل . وكان أهم عوامل النزاع بين الفريقين ان المسيو بوس أخذ من الحكومة فى سنة ١٩٢٠ مبلغ ٢٣الف جنيه فوق النفقات المتفق عليها لاسباب تتعلق بطبيعة الميناء

وعرض الامر على القضاء وأصدرت المحكمة الابتدائية المختلطة فى القاهرة حكما فى هذه القضية فى ١٤ يونيو سنة ٩٢٧ لم يرضه الفريقان واستأنفاه .

وفي يوم ١٦ مايو الماضى أصدرت محكمة الاستئناف حكمها مؤيدة فيه وجهة نظر المقاول بوس ضد الحكومة المصرية وقالت في منطوقه :

« قضت المحكمة حضوريا بقبول الاستئناف الاصلى المقدم من الحكومة المصرية ورفضه موضوعا .

و بقبول الاستئناف الفرعى المقدم من المسيو بوس جزئياً . وتعديل الحكم الابتدائي الصادر فى ١٤ يونيو سنة ١٩٢٧

وحكمت بان فسخ الحكومة لعقد المقاولة المؤرخ فى ٢٣ اكتوبر سنة ٩١٨ من تلقاء نفسها لم يكن له مبرر . وان المبالغ التي قبضها المسيو بوس ومجموعها ٢٣٢٩٩ جنيها لا كمال قيمة الحفر بالكراكات فى الميناء من أول مايو الى آخر نوفمبر سنة ١٩٢٠ هى حق له

وحكمت بالزام الحكومة المصرية بان تدفع للمسيو بوس تعويضاً عن فسخ العقد قدره ١٠ آلاف جنيه مصرى مع الفائدة من تاريخ ٢٣ يونيو سنة ١٩٢٤ وتايد الحكم الابتدائي فيما عدا ذلك . على أن تكون جميع المصاريف على الحكومة مع الزامها بدفع مئتى جنيه للمحاماة»

ويعد المحامون قول المحكمة فى حكمها « ان فسخ العقد لا مبرر له » غمزة شديدة للحكومة

أمة تنتحر بالمخدرات

أصدر حكمدار بوليس العاصمة فى يوم الجمعة الماضي بلاغا عن انتشار المخدرات وفتكها بافراد الشعب جاء فيه أن الحالة ساءت في الاسابيع الاخيرة الى مدى بعيد حيث عثر البوليس على عدد من ضحايا المخدرات ملقي فى الطريق العام وقد فقدوا الحس والحركة ودلت تقارير مستشفى قصر العينى على ان أربعة عشر من هؤلاء المرضى قضوا نحبهم كما أن الفحص الدموى أثبت انهم ماتوا متاثرين من الملاريا الخبيثة والمعلوم ان الملاريا تنتقل من شخص الى آخر بعضة الناموسة المسممة وهى لا وجود لها في حى بولاق ولكن توجد فى بعض جهات القطر المصرى ولما فحصت جثث هؤلاء المدمنين المصابين بالملاريا ثبت انهم يتعاطون الهورويين حقنا فى عروقهم ورؤيت آثار الحقن بادية على عروق أذرعتهم فلم يبق شك حينئذ فى ان عدوى الملاريا كانت تنتقل من مدمن الى آخر بطريق هذه الابرة ويستنتج من هذا ان المدمن الاول المصاب بالملاريا حضر الى القاهرة من جهة موبوءة بها من احدى جهات القطر ثم دفع بنفسه الى أحياء بولاق القذرة ليرد موارد حقن الهورويين

هذه الضحايا البائسة التى تلاقى الموت لا محالة تنطلق اليوم ألسنتها بما بقي فيها من قوة تطلب الثار ممن دفع في أجسامهم هذا السم وما كادوا يرون ضابط البوليس حتى أفضوا اليه جميعا باسم قاتلهم الذى بعث فى دمائهم الحقنة السامة وفى هذه الاثناء فتح باب الغرفة مؤذنا بدخول ضحية جديدة فما كادوا يرونها حتي علت صيحة ملؤها الغيظ والحقد تهدج من تلك الحناجر الضعيفة منبعثة من قلوب ضحايا تنساق الى الموت سوقا حثيثا اذرأوا ان الضيف الجديد انما هو ذلك الرجل الذى كان يبث فيهم السم ويحقنهم بمادة الهلاك قضى على نفسه بنفسه وبث فيها سم ذلك الميكروب

وفى يوم الجمعة ١٧ الجارى عند الساعة الخامسة صباحا هاجم البوليس حى الزهار وقبض على أشخاص كانوا يتناولون الحقن فى باكورة النهار

الخطابة والخطبـــــاء

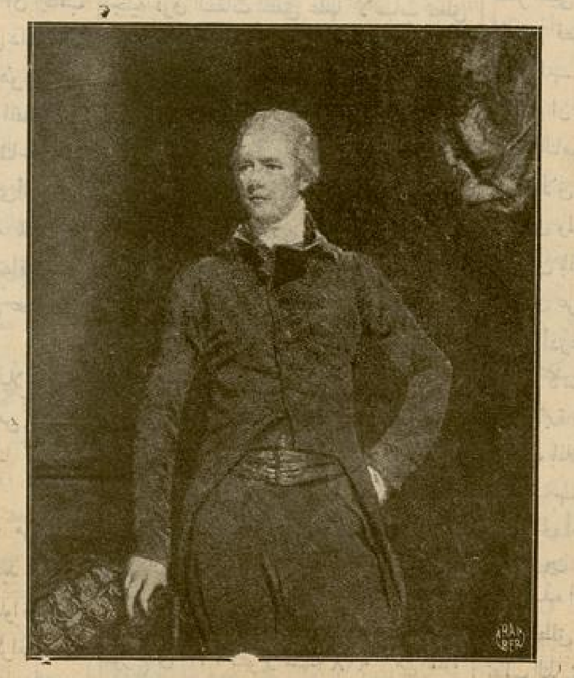
ويليام بت

مقارنة بين الوالد والولد

للنائب المحترم الاستاذ محمد صبرى ابو علم

طوى ويليام بت خريطة أوربا — وطوى فى الوقت نفسه صحيفة حياته — عند مارأى حدود الممالك تتلاشى وتزول أمام عزم نابليون وجيوشه ، وأوربا تشملها عاصفة تدوى فى الارض وميادين القتال ومجهودات رجال السياسة الدولية قد فشلت أمام عبقرية نابليون العسكرية

على أن العواصف التى كانت تتجمع فى أفق السياسة الداخلية بانجلترا — حين آذنت شمس بت بالمغيب — لم تكن باقل خطورة ولا أهون شانا من عواصف أوربا . فقد كان البرلمان يوشك أن ينعقد وكان على (بت) أن يتقدم له مدافعاً عن سياسته : كان عليه أن يواجهه بمعركة الطرف الاغر . ولكن أعلام نصرها كانت مخضبة بدم نلسن . وبهزيمتى (ولم — واسترلتز)



ويليام بت

(١٧٥٩ — ١٨٠٧)

وكانت كتائب المعارضة متوثبة لقتاله والفتك به وعلى رأسها أعلام الخطابة وفرسانها . وكان أنصار (بت) فى ضيق شديد من معاندة الاقدار لخطط زعيمهم .

ولكن (بت) كان عظيم الاعتداد بنفسه . قوى الاعتماد على قوته . وما كان يتهيب منبراً أو يخشى خطيبا . وكانت له فى (كاننج) ولده السياسى ، موارد ثقة لا تنفد .

ولكن ماذا كان أمام (بت) أن يعمله و بنيان قوته فى تهدم ؟ فلقد عاش حياته السياسية كلها فى نضال مع خصوم لم يكن أحد منهم باشد عليه من الامراض التى لازمته منذ الصبا . حتى لقد فنيت حيويته وتبددت في غمار الجهود التى أثقلت كاهل السياسى والوطنى والخطيب .

***

ولقد صعقت انجلترا تحت وطأة الحزن على زعيمها . واحتفلت بجنازته احتفالا رسمياً وقرر البرلمان سداد ماعليه من الديون . كما قرر باغلبية كبرى أن يقام له تمثال فى وستمنستر وكان فوكس من المعارضين في هذا القرار لانه لم يشأ بعد نضال دام عشرين عاما أن يطاطيء الرأس اعترافا بتفوق خصمه وعبقريته .



شارلس جيمس فوكس



(المار كيز أف روكنجهام)

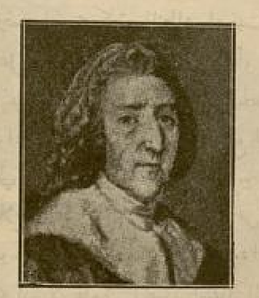


ادمند بيرك


مقتل نلسن فى ساعة النصر على ظهر الباخرة Victoy

وكان خيراً له وأولى لو امتنع عن التصويت

ودفن الابن بعد شهر بجوار أبيه . ولقد صاح أحد السياسيين ساعة الدفن « أى لحد يضم مثل هذا الوالد وهذا الولد . بل أى قبر يحتضن بقايا مجد وجلال كالتي نودعها اليوم هذه الحفرة السحيقة ! »


ايرل شاتام (وليام بت الكبير)

وخيل للحاضرين أن شاتام ينظر بذهول ودهشة الى القبر وهو ينفرج ليتلقى ابنه العزيز ملفوفاً فى علم المجد والخلود ولما يتجاوز الثامنة والاربعين ، قضى نصفها شابا والنصف الآخر حاكما لامورد لحكمه وزعيما لانجلترا ، عشقها وعشقته .

ولقد أثبت بت أنه وزير خلق للسلم لا للحرب ولقد دخل الحرب مرغماً تحت تأثير حملات (إدمند بيرك) على الثورة ورجالها .

كان حديثه ساحراً جذاباً حلو الفكاهة . ممتلئاً بالحياة المرحة . لم يتخذ زوجة ولكنه كان يحب (كاننج) و يوليه عطف الوالد والصديق والمعلم . زعموا أنه كان يعتقد أن الكبرياء والغطرسة من مستلزمات رياسة الوزارة . ولكن حديثه عن أهم ما يجب توفره فى رئيس الوزارة يكذب ذلك الزعم . فقد قال بعضهم الفصاحة . وقال البعض سعة المعارف . والبعض الكد والعمل . وقال بت « بل الصبر والجلد »

كان طويلا نحيفاً . تظهره صوره الاولى بوجه كله حلاوة وسحر جذاب . أما صورته الاخيرة فاظهرما انطبع فيها تلك العظمة النادرة والجلال . كانت له عين لا مثيل لها فى شدة بريقها ولمعانها .

قال جراى « لقد كانت كل تقاطيع وجهه لا تضيء الا بعد أن تعبرها عيناه الحياة فتضىء وتظهر . وكان صوته رناناً غنياً بمختلف الانغام . ولكنه كان عنيف الحركات . كثير الاشارات أثناء الخطابة »


الاميرال نلسن بطل معركة الطرف الاغر

قال لورد روزبرى مؤرخه . « إن فصاحته لا بد وأن تكون من نوع تلك الفصاحة التى فتن بها غلادستون جيلين متواليين : عبارات طلية لامعة . داوية دافقة . تنفلت منه بصوت الرعد المتلاحق كأنها أمواج المحيط تتكسر على شاطيء


آخر خطاب لايرل شاتام فى مجلس اللوردات يوم ٧ ابريل سنة ١٧٧٨

(البقية على صفحة ٢٣)

أخبار الأسبوع الخارجية

مشكلة التعويضات

بدت فى مقترحات مستر اوين يغ التى بسطناها للقراء فى أعداد ماضية تفصيلات لم ترد فى التلغرافات الا مجملة مقتضبة ومن هذه التفصيلات او من أهمها ان المقترح الامريكي يقترح أن تدفع المانيا على سبيل التعويض :

٣٧ قسطا تصاعداً تبتدىء من ١٧٥٠ مليونا من الماركات وتتدرج لتصل الى ٢٣٦٠ مليونا مقابل قيمة ثابتة وسطي مقدارها ٢٠٥٠ مليونا ثم ٢٠ قسطا من ١٧٠٠ مليون . وقسطا واحداً من ٩٠٠ مليون

وتخصص الاقساط الاولى (الـ ٣٧) بالتطبيق من قبل الدائنين على تغطية ديونهم فيا بينهم وعلى تغطية النفقات الصافية لحاجاتهم الشخصية .

وتخصص الاقساط الاخرى (الـ ٢١) لتغطية الديون التى بين الحلفاء من السنة الـ ٣٨ الى الـ ٥٨ . وعلى هذا فالخلاف بين التقدير الامريكي وما قدره الحلفاء يقع فى الاقساط الاولى .

هذا هو التفصيل الذى لم ترد به الاخبار التى اجملت المقترح الامريكي من قبل . وبقى أن نقول للقراء أن الاسبوع تقضي فى قيام الخبير الانجلزى سير استامب والخبير الالمانى دكتور شاخت في وضع التقرير وتضمينه التحفظات الالمانية مع قبول المقترح الامريكي . وقد تم فعلا وضع التقرير ووزع على خبراء اللجنة جميعاً وشرع كل منهم ينظر فيه ويدرسه قبل ما يحتمل من المناقشات فى جلسة كاملة بعد عيد العنصرة الذى يظن انه سيكون فرصة أخرى كما كان عيد الفصح لتفاهم الخبراء فى مناقشات فردية خصوصية وقت العطلة

ولقد كثرت أخبار التفاؤل والتشاؤم أو التردد بينهما ولكن لا تفاؤل قط اذا لم يوافق الحلفاء جميعاً على وجوب التضحية العامة المشتركة فنزل كل منهم عن شيء من مطالبه ، لا كما كان يراد من أن تنزل بريطانيا ومستعمراتها وحدها عن شيء من نصيبها لفرنسا والبلجيك .

***

معركة الانتخابات الانجليزية

يتواصل دوران رحى المعركة الانتخابية فى انجلترا شديدا قاسيا فقد قدروا أن الاجتماعات الانتخابية التى تعقد فى كل ليلة بمختلف الدوائر لا تقل عن نحو الف اجتماع وذكروا أن الزعماء الثلاثة للمحافظين والعمال والاحرار أخذوا فى الاكثار من الطواف والقاء الخطب ومقابلات الناخبين وجعل رئيس الوزارة الحاضرة ورأس المحافظين لا يهمل حتى القاء البيانات الكاشفة عن الرأي البريطاني في مسائل سياسية دولية كبرى معينة مثل مشكلة التعويضات ومن هذا القبيل بيانه الاخير الذى قاله فيه ان الدول لا ينبغي لها أن تنتظر من بريطانيا أن تدفع وحدها المغارم فهى تسير مع أقصى القوم بسرعة اذا جدوا فى حل المسائل المعلقة وفض المشاكل الموجودة ولكنها تقول أيضاً للمبطئين أن تأخرهم أو وجودهم فى المؤخرة لا يجب أن يستمر الى الابد ....

وقامت ابنة مستر لويد جورج وغيرها من المرشحات بالطواف فى دوائرهن الانتخابية لبث الدعاية لانفسهن ولاحزابهن ولكننا لم نعرف كم لكل حزب من اولئك المرشحات

رحلة غراف زبلن وهبوطها

أراد المنطاد الالماني المشهور غراف زبلن أن يقوم برحلة ثانية الى امريكا مجتازا الجو فوق المحيط الاتلانطى ماراً بسويسرا وفرنسا وطلب ١٨ من الركاب فيهم امرأة ان يسافروا فى هذه الرحلة وكان فى المنطاد ٤١ من مهندسيه وملاحيه .

وكانت المراحل الاولى من السفرة موفقة بعد اذ وافقت فرنسا على مرور المنطاد من جوها . ولكن العواصف الشديدة بعد ذلك عطلت من المنطاد اثنين من محركاته الستة ثم اثنين آخرين وكان المنطاد فى جو فرنسا فقذفت به الريح الشديدة الى جهة الجنوب ناحية تولون فارسل بالاشارات اللاسلكية يطلب المعونة على النزول وليس هو بالامر الهين فلا بد فيه من مكان صالح ومن مئة الى مئتين من أشداء الرجال المدربين على الامساك بالمناطيد وانزالها فصدرت الاوامر من السلطات الفرنسية المختصة الى الجنود والمطارات والطيارين والطيارات يبذل المعونة اللازمة وكان المنطاد قد رمت به الريح الى كويرس بيرفو على نحو ٢٠ كيلومتراً فقط من تولون ثغر فرنسا الحربى فاستطاع المنطاد بمعونة البحرية الفرنسية ان ينزل هناك بسهولة وأن يؤوي فى مظلة كانت من قبل لمنطاد اسمه ديكسمود ووجد ركابه جميعاً في حال صحة جيدة وقد فارقوه بمجرد نزوله وجعل دكتور اكنر قائد المنطاد يثنى على البحرية الفرنسية ويشكر لها حسن صنيعها

وتوضح ان محركات المنطاد اصيبت كلها بالخلل على التقريب وشوهد به انثناء أو التواء لا يقل عن ٤٥ درجة وتلف نهاية فى الخطورة. فالرحلة اذن حبطت لا بل لا يستطيع المنطاد سفراً الي مظلته في فريد ركسافن بالمانيا الا اذا أتم اصلاح ما طرأ على محركاته وغيرها من الخلل والعطب . ولا ريب في أن حبوط هذه الرحلة من شانه ان لا يطمئن انصار اسفار المناطيد والانتقال بها على مشروعاتهم الخاصة بالطيران البعيد المدى فى المناطيد أو السفن الجوية العظمى فقد توضح أن الزوابع والاعاصير لا تزال عدوتها الكبرى

البلاغ فى طرابلس الشام

متعهد بيع البلاغ الاسبوعي فى طرابلس الشام هو حضرة السيد عمر نعمان الرفاعي متعهد بيع عموم الجرائد

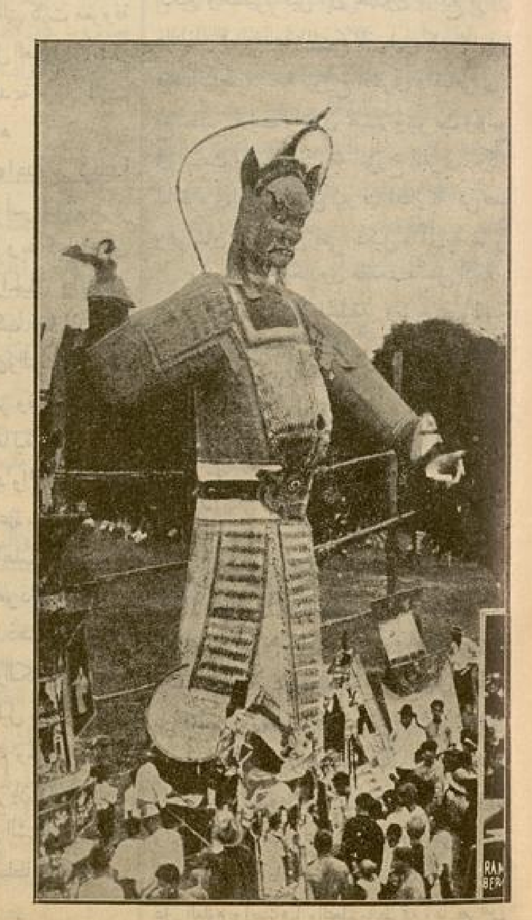
أنباء العالم مصورة

رئيس الجمهورية الامريكية والصحافة

عقدت «جمعية الصحافة الامريكية» اجتماعها السنوي فى فندق ولورف بنيويورك فضم كبار محرري الصحف وجماعة من الناشرين . وخطبهم على اليسار الرئيس هوفر رئيس الجمهورية الامريكية الجديد ، وتراه فى الصورة اثناء القاء كلمته وقد وضعت أمامه عدة مكبرات الصوت « ميكرفون » وكان هذا الاجتماع أول حفل عمومى من نوعه يخطب فيه الرئيس هوفر



عبادة الشيطان



تمثال هائل لملك الشياطين أو « ابليس » الذى يجد من يعبده بين أهل « سيام » ويقدم له القرابين ليلحظه بعين عنايته في الدار الآخرة

فى الانتخابات البريطانية



نشرنا فى الاسبوع الماضى صورة لمستر بلدوين زعيم حزب المحافظين في حديقة وزارة الخارجية البريطانية حيث كان يؤخذ له « فلم متكلم » لاستخدامه فى الانتخابات البريطانية المقبلة . وفوق هذه الاسطر يرى القارىء مستر تشرشل وزير المالية البريطانية وزوجته ينزلان من مركبة شركة سينماتغرافية أخذت لمستر تشرشل « فلماً متكلما » ايضاً لاستخدامه فى الانتخابات أسوة بمستر بلدوين



ابن خلدون

ابتكار أم تقليـــــــــد ؟

— ١٠ —

كتب قبل ابن خلدون فى فن التاريخ كثير من مؤرخي المسلمين فمنهم من لم يصل الينا ما كتبوه فى التاريخ كعبيد بن شرية و وهب بن منبه وغيرهما ومنهم من وصل الينا ما كتبوه كابن جرير الطبرى وأبي حنيفة الدينورى وعبد الله بن مسلم بن قتيبة وأبى الحسن علي المسعودى صاحب كتاب أخبار الزمان ومختصره مروج الذهب ومعادن الجوهر

وكان أولئك المؤرخون قبل العلامة العظيم البارع فى علوم الجغرافيا والفلك وما اليهما من العلوم صاحب مروج الذهب يعمدون فى كتابة التاريخ إلى نحو خالص من ذكر الاخبار وسرد الوقائع . ينتهون بذلك كما يبتدئون ولا يعنون بالصلة التى بين فن التاريخ وعلم الجغرافيا وغيره من العلوم العمرانية، تلك الصلة التى يجب على المؤرخ مراعاتها لتطبيق مسائل التاريخ على تلك العلوم فينجو بها المؤرخ من الزلل ويعصم نفسه من الخطأ

فقد عرف علامتنا المسعودي تلك الصلة فى أوائل القرن الرابع الهجرى قبـل أن يعرفها مؤرخنا المغربى فى أواخر القرن الثامن الهجرى فلم يشأ أن يفتتح كتابة التاريخ فى مؤلفيه السابقين قبل أن يقدم لذلك مقدمة ثقافة يستنير بها عقل طالب التاريخ و يقوى على فهم مسائله وحوادثه فهم عالم مثقف لا يعنيه حفظ الحوادث أكثر من فهمه لها. وقد فعل هذا مخالفا به صنيع كل من كتب قبله في التاريخ فكان له بهـذا حق ابتكار تلك الطريقة في ذلك الفن

ففى كتابه « أخبار الزمان » ابتدأ بالكلام على هيئة الارض ومدنهـا وعجائبها و بحارها وأغوارها وجبالهـا وأنهارها و بدائع معادنهـا وجزائر البحار والبحيرات وأخبار الابنية المعظمة وذكر شان المبدأ وأصل النسل وتباين الاوطان وما كان نهراً فصار بحراً وما كان بحراً فصار براً وما كان براً فصار بحراً وعلة ذلك وسببه الفلكي والطبيعي وانقسام الاقاليم بخواص الكواكب ومعاطف الاوتاد ومقادير النواحي والآفاق وتباين الناس فى التاريخ القديم الخ الخ

ثم ذكر بعد هذه المقدمة التي ذكر فيها طرفا من كل علم من العلوم الاجتماعية التي كانت معروفة فى زمنه و بحث فيها بعض مسائل العمران، أخبار الملوك الغابرة من سائر الامم القديمة ومن يليهم الى خلافة المتقي لله سنة ٣٣٢ هـ

وفى كتابه «مروج الذهب» ابتدأ بذكر المبدأ وشأن الخليقة الى ابرهيم و بني اسرائيل و بذكر الهند وأخبارها وممالكها، و بذكر الارض والبحار ومبادىء الانهار والجبال والاقاليم السبعة وما والاها من الكواكب وما إلى ذلك من المباحث، و بذكر ملوك الصين والترك والسريان والفرس واليونان والروم ومصر ونيلها وأخبارها والسودان وأخبار ملوكه والصقالبة ومساكنهم والافرنجة وأخبارهم. وعاد وثمود واليمن وأنسابها وملوكها والبوادى من العرب وعلة سكناهم البدو وديانات العرب وآرائهم فى الجاهلية وما ذهبوا اليه فى النفوس والهام والصفر ونحو ذلك. وأقاويل الناس فى الهواتف والجان وما ذهب اليه العرب من القيافة والعيافة والزجر والكهانة ونحوها وحد الناطقة من النفوس وما قيل فيما يراه النائم ونسىء العرب والعجم وشهورهم وما اتفق منهـا وما اختلف وشهور القبط والسريان وأنواع العالم وما خص به كل جزء منه من الشرقي والغربي واليمنى والجنوبي وغير ذلك من سلطان الكواكب وعجائب العالم الخ الخ

وقد جعل ذلك كله مقـدمة ثقافة للتاريخ الاسلامى الذى انتهى به الى خلافة المتقي لله أيضاً وهذا إذ يقول فى الانتقال من ذلك الى هذا التاريخ الخاص بالحوادث الاسلامية « وقد ذكرنا فى هـذا الكتاب من كل فن من العلوم وكل باب من الآداب على حسب الطاقة ومبلغ الاجتهاد والاختصـار لما سيعرفها من تامل و ينبه بها من رآها وإذ قد ذكرنا جوامع ما يحتاج اليه المبتدى والمنتهي من علوم العالم وأخباره فلنذكر الآن نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولده وسيرته وأيام الخلفاء والملوك عصراً فعصراً الى وقتنا هذا »

فهذا ما فعله المسعودي فى مقدمة تاريخه الكبير ومختصره قبل ابن خلدون باربع قرون والناظر فى مقدمة المؤرخ المغربي يكاد يجد فيها معظم عناصر مقدمة المؤرخ المشرق «المسعودى» مع حسن ترتيب واتقان تقسيم وتبويب وتوسع في البحث والبيان امتاز به المؤرخ المغربى. وكان لتاخره فى الزمان فضل كبير فيما امتاز به من هذا وهو شان كل لاحق يعني بتكميل ما أتي به سابق

وقد بنى ابن خلدون مقدمتـه على الكلام فى طبيعة العمران فى الخليقة وما يعرض فيها من البـدو والحضر والتغلب والكسب والمعاش والصناعات والعلوم ونحوها ثم قسمها الي ستة فصول تكلم فى أولهـا على العمران البشرى والاقاليم السبعة والنبوة والكهانة وما الى ذلك مما ذكره المسعودى فى مقدمتـه وما زاده ابن خلدون وتكلم فى الثانى على العمران البـدوى والامم الوحشية والقبائل وما يعرض فى ذلك من الاحوال كما تكلم على ذلك المسعودى فى مقدمته وتكلم فى الثالث على الدول العامة والملك والخلافة والمراتب السلطانية وما يعرض في ذلك كله من الاحوال وقد تعرض لبعض ذلك المسعودى أيضاً وتكلم في الرابع علي البلدان والامصار وسائر العمران وما يعرض فى ذلك من الاحوال وتكلم فى الخامس على المعاش ووجوهه من الكسب والصناعات ونحو ذلك وتكلم فى السادس على العلوم وأصنافها والتعليم وطرقه وما يعرض فى ذلك من الاحوال وكل هذا تجد كثيراً منه في مقدمة المسعودى مبعثراً هنا وهناك وليس

بهذا الترتيب الحسن الذى صنعه ابن خلدون فاذا كان فى ذلك ابتكار فهو للعلامة المسعودى لا للمؤرخ المغربي وما منزلة ابن خلدون فى هذا الفن من الكلام الا كمنزلة سيبويه فى علم النحو وعبد القاهر فى علم البيان كلاهما لم يبتكر الكلام في هذين العلمين ولكن كان له فيهما من التدوين والترتيب ما نسى معه اسم مبتكر الكلام فيهما

ويسمي مؤرخنا المغربي هـذا الفن من الكلام بعلم العمران ويذكر من فائدته فى تميز الحق من الباطل في الاخبار ما أشار اليه المسعودي فيما نقلناه عنه عند الانتقال الى الكلام على التاريخ الاسلامى فى كتابه مروج الذهب فليس يحتاج المبتدى والمنتهى فى التاريخ الى ما ذكره من علوم العالم وأخباره الا لاجل هذه الفائدة التاريخية

ثم يذكر أن هـذا الفن مستحدث الصنعة وليس من علم الخطابة الذى هو أحد العلوم المنطقية ولا من علم السياسة المدنية وانما هو علم استنبطه ولم يقف على الكلام في منحاه لاحد من الخليقة وقد يوجد منه مسائل تجرى بالعرض لاهل العلوم فى براهين علومهم مثل ما يذكره الحكماء فى اثبات النبوة من أن البشر متعاونون فى وجودهم فيحتاجون فيه الى الحاكم والوازع. وكذلك يوجد منه مسائل فى كلام ابن المقفع ولكنها غير مبرهنة وانما يأتى بها على منحي الخطابة فى أسلوب الترسل و بلاغة الكلام وكذلك حوم القاضى أبو بكر الطرطوشي فى كتاب سراج الملوك وجعله على أبواب تقرب من أبواب مقدمته ومسائلها ولكنه لم يصادف الرمية ولا استوفى المسائل ولا أوضح الادلة وانما يذكر الباب للمسألة ثم يستكثر من الاحاديث والآثار وينقل كلمات متفرقة لحكماء الفرس وغيرهم ولا يكشف عن التحقيق قناعا ولا يرفع بالبراهين الطبيعية حجابا وانما هو نقل وترغيب شبيه بالمواعظ

ولو ان مؤرخنا الجليل قارن بين ما أتي به من ذلك وما أتي به المسعودى من قبله كما قارن بينه وبين ماصنعه ابن المقفع وابو بكر الطرطوشي لاعوزه الدليل على أنه ابتكر ذلك ابتكاراً ولم يقلد المسعودى أولا فى كثير مما ذكره فيه وثانياً فى جعله مقدمة لفن التاريخ وثالثاً فيما قصده من ذكره قبل ذلك الفن وانه لا ينقص ابن خلدون أن يسبقه المسعودى الى هذا ويكون له فضل التوسع فيه والتنسيق وميزة التهذيب فيه والتحقيق وقد ذكر ان المسعودي بما فعله فى كتاب مروج الذهب من شرح أحوال الامم والآفاق لعهده وذكر نحلهم وعوائدهم و وصف البلدان والجبال وما الى ذلك صار اماما للمؤرخين يرجعون اليه وأصلا يعولون فى تحقيق الكثير من أخبارهم عليه. وذكر انه لم يشرع فى تدوين أحوال الخليقة بعد أن اعتراها فى المائة الثامنة من التغير والتبدل ما أوجب شروعه فيه الا ليقفو مسلك المسعودى لعصره ليكون أصلا يقتدى به المؤرخون من بعده وما كان أجمل لو ضم الي الاعتراف بالسبق فى هذا، الاعتراف بالسبق في وضع المقدمة أيضاً.

عبد المتعال الصعيدى

المدرس بالجامع الاحمدى

الخطابة والخطابة

(بقية المنشور على صفحة ١٩)

الخليج : عبارات عجز من عداها عن صياغتها او القائها : ولكن يظهر أنه كان ينقصه التنوع والصوت الرخيم والموسيقي التى أعارت أقوال سلفه العظيم سحراً فى أقل المواضيع شاناً ، وكان بفطرته ملهماً أن يصيب من كل موضوع مقتله »

بت الصغير والكبير :

أو الوالد والولد . أظهر وزراء انجلترا في القرن الثامن عشر . افتتحه الاول بنصره الباهر وختمه الثاني بمجده الساحر . أسكر الاول انجلترا بنشوة الظفر والانتصار . وأنقذ الثاني انجلترا من بطش نابليون فى معركة (ترافلجار) خلدا اسميهما فى صخور التاريخ . وطبعا شخصيتيهما فى خيال شعب يعرف كيف يقدر الاعمال . وينحني لعظمة الرجال . ولقد سرى اسمهما فى ضمير الشعب الانجليزي سحراً خالداً . ومجداً قديماً وتالداً .

كان الابن ذا مواهب عقلية لا تبارى . وكانت بديهته وإدراكه واستعداده فوق مألوف رجال السياسة . وكان المجهود الذى يتطلبه البرلمان كل يوم من مخه وأعصابه يصادف فيهما ينبوعا لا يغيض ولا يفني . وكان فى إدارته الداخلية وكده وروحه العامة موضع الاعجاب .

أما شاتام فكان أحيانا عظيما ، وأحياناً غير مفهوم . وأحياناً يجن جنون العبقريين . على أن ذلك الالهام الذى كان يؤاتيه كعارض جنون كان هو الذي يعير فصاحته القوة التي تخترق بها القلوب . وتنفذ الى العقول . وتستأثر بالعواطف، تلك القوة التى لم ينلها أحد قبله . ولقد جعلته فصاحته معبود شعبه ، ولو أن منهم كثيرين لم يروا وجهه . ولا سمعوا صوته . ولا قرأوا خطاباته . و بتلك الفصاحة أصبح اسمه الراية التي يحتمي فى ظلها دعاة الاستقلال . تلك الفصاحة التى جعلت كل جندى فى البر والبحر يشعر بان فى دونتج ستريت رجلا تخترق عيناه كل مكان . تلك الفصاحة التى جعلت اسمه وحياً ملهماً، ورعباً مخيفاً، وجعلت أعضاء مجلس العموم يستكينون لتقطيب وجهه ويستسلمون

كان كلاهما يكمل الآخر . خلق الاب للحرب والابن للسلم . وكان لبت خصوم وأنصار وأعداء وحاسدون . اتهموه في كل شيء الا فى طهارة اليد والجيب . وقالوا انه مدين بكثير من عظمته لحزبه وانه تاثر بالحزب اكثر مما أثر هو فيه . ولكن علاقة الزعيم المنتصر بحزبه علاقة من الصعب تحديدها ومعرفة من منهما يكسب من الآخر .

كانت له مواهب نادرة فى ابداعها . غريبة فى اجتماعها . تخدم غرضا واحدا فسره أحد أنصاره حين قال « لست ممن يعبدون شخص (بت) ولكن ان كنت أعلم من أمره شيئا فهو أن كل الاعتبارات كانت تتلاشى لديه وتفنى فى عاطفة واحدة تملكته ، هى حبه لبلاده . فمن أجلها عمل . ومن أجلها ناضل . ومن أجلها حارب . ومن أجلها مات في ميدان الشرف فريسة الامراض . ولا يزال يعاودها ذكره . فيرى فيه أبناؤها المثل النبيل للوطني يقدم صحته وراحته ونفسه فداء لوطنه ويموت وهو يهتف باسمها ويناجيها . »

أول مايو
عيد العمال

يعتبر « أول مايو » من كل عام عيداً دوليا عاما للاشتراكية فى جميع أنحاء الارض فلا يكاد يقترب حتى تبدأ جمعيات العمال تنظم صفوفها للقيام بمظاهرات حافلة تطوف حاملة أعلاما مختلفة كتبت عليها جمل تعلن آراءها ومبادئها الاشتراكية.

وتحتاط الحكومات لما قد يقع فى هذا اليوم من الاحتكاك بين طوائف العمال والطوائف الاخرى فتأخذ أهبتها وتعبىء قوى البوليس. وقد اتخذت حكومة فرنسا احتياطات شديدة هذا العام فقبضت على زعماء الاشتراكية والمشاكسين المعروفين ونفت كثيرين غيرهم ولهذا مر يوم في فرنسا دون حادث ذى أهمية. وكذلك كان الحال فى انجلترا

أما فى المانيا فقد قامت المعارك بين الشيوعيين والبوليس حتى تحولت شوارع برلين الى ميادين قتال واستعمل البوليس المدافع الرشاشة وحاصر بعض الاحياء وأمر باغلاق حوانيتها وطرقاتها ومنع المرور فيها بعد ساعة معينة المساء. وقتل فى هذا العراك بضع من عشرات من الناس كما جرح مئات. وقد لاقي أحد الصحفيين الانجليز حتفه في أثناء العراك وكادت هذه الحادثة تأخذ دوراً جديا بين الحكومتين الالمانية والانجليزية. وتبين ان روسيا الشيوعية أرسلت مندوبين من قبلها لتنظيم مظاهرات الشيوعيين فى المانيا فكان هؤلاء الرسل يتنكرون فى ملابس النساء او الشيوخ ويمرون تحت أنف البوليس فاذا سنحت لهم الفرصة أطلقوا عليه الرصاص وفروا هاربين



النساء الشيوعيات في انجلترا ينظمن صفوفهن فى أول مايو داخل حديقة هيدبارك



ينظمون في روسيا مظاهرات من الاطفال فى أول مايو



البوليس فى المانيا يستخدم عدا رصاص المدافع، خراطيم المياه الشديدة التدفق لتفريق مظاهرات العمال



البوليس فى فرنسا يكاد لا يجد له عملا فى أول مايو للهدوء الذى ساد فيه

جون ملتـــــــون

JOHN MILTON

(١٦٠٨ – ١٦٧٤)

علم من أعلام الأدب وشاعر من كبار الشعراء لم تخرج انجلترا له نداً ولا مثيلا ، اللهم الا اذا استثنينا شكسبير ، ذلك هو جون ملتون رسول الوحي الخالد والموسيقي الملائكية التى تنقل الانسان عند سماعها من عالم المادة والفناء الى عالم السعادة والخلود

وولد ملتون من أبوين كريمين وكان يبلغ من العمر ثمانى سنوات عند موت شكسبير وكان الغلام الصغير على جانب عظيم من الذكاء لم يحتج معه والده الى معالجة كثيرة او مجهود كبير وأرسل الى المدرسة بلندن حيث تعلم كثيراً من الادب وحفظ الشعر القديم وظل بها حتى بلغ السادسة عشرة من عمره ولكنه كان يظهر استعداداً لتلقي أكثر مما كان يدرس له بالمدرسة وكانت له قدرة غريبة على العمل المتواصل حتى كان وهو فى تلك السن يقبع امام مكتبه كل يوم الى منتصف الليل وربما كان هذا الاجهاد سبباً فى ضعف عينيه ثم فقد بصره فيما بعد، ثم التحق ملتون بعد خروجه من مدرسة لندن بجامعة كمبردج حيث ظل بها سبع سنين دائباً على العمل وكان أثناء حياته في الجامعة غريب الاطوار شاذاً فى معاملته لاخوانه غير أن زملاءه كلهم كانوا يحملون له كل احترام ويكنون له المحبة والاعجاب

كان ملتون يجنح الى المجد ويطمح الى العظمة وكان ممتليء القلب بالامل الواسع والرجاء الكبير فى أن يكون يوما ما رجلا عظيما ويرى أن السبيل الوحيد لذلك هو العقل القوى الجبار على الحياة النقية والاخلاق الفاضلة وتلك الصفات تفسر لنا كل ماظهر وما بطن من تاريخ ملتون وأخلاقه فكان يحب الجمال ويتعشق الفن ويطمح الى المثل العليا

وخرج من الجامعة ولم يرسم لنفسه طريقاً خاصا يسلكه في الحياة بل ذهب ليقيم بجانب والده فى القرى حيث سكون الريف وجمال الطبيعة وجلال العالم وكان يكثر من التردد على لندن التى لم تكن تبعد عن قريته كثيراً وكانت سلواه فى ذلك الحين قرض الشعر ومناجاة الطبيعة وحب الموسيقي وكان جل أمله أن يسمع الناس يلقبونه بلقب شاعر فنظم قصائد من أجمل ما كتب في اللغة الانجليزية وهو في تلك الحداثة من سنه وقبل أن يدرج الى الثلاثين من العمر كان قد وصل الى درجة يصح أن نضعه معها في صف الشاعرين العظيمين سبنسر و ووردز ورث وما لبث حتى ماتت أمه سنة ١٦٣٧ فتركت فى قلبه الصغير الفتى حزنا لم يفارقه طول حياته وظل يذكرها حتى وافاه أجله .

وفى السنة التالية لوفاة أمه سافر الى ايطاليا بلاد الحب والجمال والفن والخيال ومهد الآلهة ومقر البطولة الخالدة وهناك نعم مدة بمعاشرة اخوان أوفياء أخلصوا الود له فى فلورنس ونابلي وروما ثم عاد الى انجلترا ولم يلبث أن تزوج بفتاة فى السابعة عشرة من عمرها وفي العشر السنين الاولى من هذا الزواج كان معظم جهده موجها نحو النثر فكتب مدافعا عن الحرية وبنوع خاص الحرية الدينيـة التي كان يرى أن تعسف البابوية معطل لها هادم لكيانها ثم كتب أربعة كتب في الطلاق وما دفعه الى كتابتها الا أنه لم يكن سعيداً في زواجه فأخذ يكتب بقلم من نار طالبا تعديل قوانين الزواج ومن مآثره النثرية فى ذلك الوقت رسالة قدمهـا الى البرلمان راجيا إطلاق الحرية الفكرية من قيودها العتيقـة التي هى ميراث العصور الوسطى المظلمة وكانت عنايتـه بالشعر حينئذ قليلة ومع هذا فقد كتب في تلك الفترة القطعـة الخالدة « ليسيداس » التي رثى فيها صديقه العزيز والحبيب الى نفسه «شارل ديوداتى» وفيها نفث لواعج أحزانه وآلامه حتى استدر الدموع وكتب أيضا ثمانى قصائد من النوع المسمى (sonnets)

نجد ملتون بعد ذلك يشغل منصبا فى الحكومة براتب يبلغ ألف جنيه فى السنة ومال فى ذلك الحين الى كرمويل الذى كان يسيطر على البلاد ودافع عنه بكل ما أوتي من قوة حجة وبلاغة وبيان فاحبه كرمويل حباً عظيما وأجله وفى تلك الايام رمى الدهر ملتون بضربة قاسية أليمة اذ أصيب بفقد بصره (١٦٥٢) ولكن بقي له قلبه العظيم وبصيرته النفاذة الى الاعماق وماتت زوجته بعد تلك الكارثة بعام تاركة وراءها ثلاث بنات لعناية زوجها الضرير البائس فلم يجد ملتون بداً من أن يبنى بزوجة ثانية كي تعينه على أمره ولكن الاقدار الساخرة لم تمتعه الا عاما واحداً بذلك الزواج حيث ماتت زوجته فى نهايته فرثاها وبكاها لانه كان يحبها ويرعاها ويحمل لها فى قلبه الاعزاز والاكبار وكتب فى أثناء محنته تلك ثمانى قصائد من أبدع ما قيل فى الشعر الانجليزى

وفى الجزء الاخير من حياته (١٦٦٠-١٦٧٤م) زاد تجهم الدهر له وأحاطته كوارث الايام من كل جانب وصارت حياته سلسلة آلام لا نهاية لها وعاني من الفقر وألم الوحدة عذابا عظيما وتزوج لثالث مرة عام ١٦٦٤ ولم يكن يعدم في أيام بؤسه أصدقاء يعطفون عليه فكان أحدهم يقرأ له ويواسيه ويخفف آلامه النفسية وآخر يداوى آلامه الجسمية وكانت تسليته وعزاءه اشتغاله بنظم « الفردوس المفقودة » وهى أبدع وأعظم ما كتب

ثم مات فى نوفمبر عام ١٦٧٤ م فانطوت بموته صفحة خالدة من حياة عظيمة نبيلة وأنزل الستار على فاجعة مؤلمة حاكتها وصورتها نوائب الايام وهكذا الدهر يصب جام غضبه على الجبابرة العتاة لانه يعلم أنهم بمجابهته أحرى وأقدر

عبد الرحمن محمد

مناظر وطرائف شرقية

بلاط «كانو» فى نيجريا البريطانية

سافرت من فرنسا بعثة للبرنس سيكست البوربوني وارتادت المناطق الصحراوية من بلاد الجزائر الى تشاد فى سبيل تحقيق الاغلاط الموجودة في الخرائط . وقد لقيت فى طريقها صعابا جمة وخاضت مخاطر شديدة ولكنها نجحت فى عملها .

ولسنا نذكر هنا هذا العمل الفني وانما نروى عن البرنس ما رآه فى بلاط «كانو» ببلاد نيجريا الشمالية وفيه من الغرائب ما يذكر بأوائل عهود سلاطين الازمنة الغابرة .

قال البرنس : ان قصر أمير كانو يشغل وسط مدينته كلها ولا يقل عدد سكان عاصمة كانو عن ٧٥ الف نسمة .

ويرتدى الامير بزة من القطيفة قد فصلت بالفضة ويحوطه وزراؤه في ألبسة ذات ألوان كثيرة زاهية وعلى رؤوسهم ما يشبه القلانس من الحرير الخالص . وللامير حرس يسير أمامه لا يلبس الا الازرق والاحمر .

وفى داخل القصر افناء لا نهاية لها فتدخل من فناء فسيح الى آخر مثله . ولما اجتاز بنا المستقبلون هذه الافناء ألفينا أنفسنا فى آخر الامر امام الردهة المظهرية وهى حديثة الصنع مما ابتني أحد المعمار بين الوطنيين ورأينا الحوائط مغشاة بتصاوير سمراء وحمراء مموهة بالذهب والفضة وتذكر رائيها باحدث مقتضيات الفن الحديث وفى هذا ما يدهش ولا يكاد يصدقه الا من يراه بالعين .

ويجلس الامير على منصة ومن حوله الحاكم العام الانجليزي وأعضاء بعثتنا على مقاعد عالية اما الوزراء الثلاثة الاكابر فقد جثوا بين يدي الامير وأرسلوا بلحاهم البيضاء او السوداء الى الارض .

وكان الحاكم الانجليزي العام يجيد الكلام بطائفة من لهجات القوم فقام بيننا و بين الامير بوظيفة الترجمان وقص عليه رحلاتنا فى البلاد الاسلامية الافريقية ، فابدى الامير ذكاء فائقاً فى الاهتمام بها .

والامير طويل القامة سوي الخلق من الجنس المعروف بالبهل ، وهو جنس خفى الاصل يرده بعضهم الى الفينيقيين .

وحكام مقاطعاته ٢٨ ومن عادات هؤلاء جميعاً ارتداء البياض فهو ثوبهم الرسمى ولا يجثون فى حضرة الملك بل في غرفة مجاورة .

ونهض الامير وتقدمنا بنفسه ليرينا قاعات أبيه وأجداده فلكل واحد قاعة خاصة تحفظ من بعده ولا تقل زخرفا عن قاعة الامير الحاضر

ثم مشى بنا الامير الى الباب الخارجي لقصره ليودعنا ، فقربوا اليه جواداً مطهما من خيرة الاصائل فركب ولم يركب أحد غيره واذا بالذين كانوا جاثين هنا وهناك نهضوا دفعة واحدة وحيوا أميرهم .

ولهذا الامير ذوق رقيق يزرى باحسن الاذواق المتحضرة المنتحلة .

وخرجنا الى زيارة الوزارات والمصالح ومنها السجون فالفينا فى السجن ١٤٠ سجينا سلكوا في السلاسل وكونوا ما يشبه الدائرة فى انتظار مجيء طبيب السجن وهو انجليزى هناك .

ومن أعجب ما لحظنا فى أمر هذا الملك او الامير البعيد فى الوسط الافريقى المظلم ، انه من أشد الناس غراما بانشاء المدارس والمستوصفات ففى أقطاره الاسلامية الواسعة تنهض مصالح وأبنية جديدة ، بفضله ورضاه عما ياتيه هناك المنصفون من الاوربيين .

ولا ريب فى ان هذا الامير العظيم يعود بعمله الانسانى الجليل على ملايين كثيرة من البشر يخرجها من الظلمات الى النور ومن معيشة الافاحيص والحيوانية الى المعيشة الانسانية . لان سكان نيجريا الانجليزية لا يقلون عن نحو ١٨ مليونا بخلاف الجزء الفرنسي فانه لا يسكنه الا نحو مليون ونصف مليون من الناس .

وكانا أو كانو هذه في نيجريا العليا على حدود الصحراء الكبرى شديدة البعد عن الشواطيء تكاد تكون منقطعة المواصلات معدومة الاتصال ببلدان الحضارة فتامل ! !

فى الصين



يعيش جزء كبير من أهل الصين على شواطيء الانهر في قوارب قد لا يفارقونها طيلة حياتهم وفى الصورة ترى جمعاً من النسوة الصينيات وقد حملن أطفالهن على ظهورهن أثناء تنقلهن في عرض النهر

ديوان الأسبوع

زفرات جامحة مكبوحة

اذهب وخلفني هنا متألما ... لا تلقنى سمحا ولا متجهما !
اذهب وخلفنى تذوب حشاشتى ... ويبض قلبي من قرارته دما
اذهب فلن أشكو اليك عواطفى ... يوما ولن ألقاك إلا أبكما
أرخصت حبى إذ بثثتك بعضه ... فليبق مكبوحا إذن متكتما
إن كان بث الحب عندك مأثما ... فكذاك عندى سوف يغدو مأثما

* * *

اذهب وفى نفسى لبعدك حسرة ... والعيش بعدك صار صابا علقما
سأنام مهموما وأصحو حائراً ... وأهيم فى وادى الاسى متألما
ويخيم البؤس الممض فلا أرى ... إلا شقاء فى الحياة مخيما
لكن سأكتم ما تكن جوانحى ... وأعيش مكبوح الجوى مستسلما

* * *

واويلتاه لقد أهنت عواطفى ... وحسبتها عبثا يمج مذمما
وأراك تأبي أن أكون متابعا ... لك فى الغدو وفى الرواح ميمما
لك ما تشاء فما أطيق تبذلا ... منى ولست أطيق منك تبرما
لك ما تشاء فلن أرى متنائيا ... عنى فارجو عطفه مسترحما
واذا شكوت فللسماء سأشتكى ... ألمي وأبدو صابراً متبسما

* * *

سأعيش عيش الزاهدين وكان لي ... أمل حطمت قوامه فتحطما
أملي الذى قد كان لي هو أن يعيـ ... ـش الحب فينا طاهراً ومكرما
أما وقد أرخصته وأهنته ... ورأيته إثما لديك محرما
فليذهب الامل الذى أملته ... حينا وعشت بظله متنعما
سأصون عهد الحب عفا طاهرا ... حتى أموت به شهيداً مغرما

سيد قطب.

ضعفت!!

ضعفت وكاد القلب ان يتحطما ... اما آن لى منك السلو فاسلما ؟
ضعفت فلا أستطيع عنك تصبرا ... وكيف وقد أمسيت نهبا مقسما ؟
فانت الذى أخلصت لى الود طائعا ... وأغريت قلبي بالجمال فاقدما !
أنت الذى أقصيتنى عنك مدنفا ... وجرعتنى كأساً من الهجر علقما
فيا هاجرى رفقا فما الهجر مسعدى ... بلى سوف يغدو للقطيعة مضرما
وأشكو اليك الهجر يدمى حشاشتى ... لعلك يوما أن ترق وترحما
وتعذر صبا أوقف الفكر والمنى ... عليك .. وأن تبقي له متبسما

ألا من لنفس قد تبدل ظلها ! ! ... وأنفذ فيها اليأس سهما فصمما
فباتت ترى الحسن البديع مشوها ... وتبصر وجه الكون أعكر مظلما
وتهفو مع الذكرى فتهمى شؤونها ... وتوغل في الماضى فتلقاه مؤلما
وتسعى الى المحراب والليل شامل ... لتبكي حباً كان بالامس قد نما
لك الله من نفس رقيق شعورها ... أحاطت بها الارزاء من كل مرتمي

* * *

ألا أيهذا الهاجرى ارفق فانما ... تجشم فيك القلب ما قد تجشما !
أأنت ويأس فى حياتى قاتل ؟ ... ألا شد ما ألقاه فى الدهر منكما !!

* * *

ألا أيهذا الهاجرى سوف لا ترى ... فؤادي مفتونا بحسنك مغرما
سأبعد عنى كل ما قد يثيرني ... وأشباح آلام وعهداً مذمما
وأقتل حبي وهو فى ميعة الصبي ... وأطرح الضعف الذي كان خيما

* * *

ستحزن إما أن تمر فلا ترى ... حنيناً وتبساما وطرفا مسلما
وتصعق لما أن تمر بجانبي ! ... فاغمض طرفى عن محياك ربما ...
جزاء على قلب ملكت قياده ... فاوسعته هجراً وما كان أجرما

عبد العزيز سيد عتيق

ايهذا الليل..!!

ويح قلب هاجه الهم الدفين ... بات يذكى بالاسى نار الحنين
وجفون قرحت مذ أسبلت ... دمعها المدرار من غرب العيون

* * *

أيهذا الليل يا صنو الغموض ... كم تجلت فيك آيات اليقين
أنت شيخ صامت لا ترعوى ... ولكم فى الصمت نطق لا يبين
ويك !! دعني غارقا في أدمعي ... عل فيها سلوة القلب الحزين ؟

* * *

أيهذا الليل يا رمز الخلود ... يا ضلالا وهدى للعالمين !!
كم ترى فيك الامانى عذبة ... عند قوم ما دروا كيف الانين
ولكم كنت ملاكا حارساً ... لفريق فى البرايا آمنين !!

* * *

أيهذا الليل يا مهد الهدوء ... كيف لا أهدأ ضمن الهادئين
كيف لا يسعدنى طيف الكرى ... أترى السهد حليف البائسين
رحمة ليلى بارباب الهوي ... إنهم فى الحب ليسوا مذنبين
إنهم لم يطلبوه عنوة ... لا ولا ارتادوه طوعا عامدين

* * *

رب قلب يصطلي حر الجوى ... وفؤاد جاب آفاق الشجون
ونفوس أشرقت من غبطة ... تحت جنح الليل جمعا سابحين

سلامه سيد احمد خاطر

صفحة السيدات

الرجل الذي أبكيه طول حياتى

بقلم بولا نجرى الممثلة المشهورة

ان الذين يقرأون ما سأقوله الآن يتبادر الى ذهنهم قبل أى شيء آخر انى كنت فى أيام صباى بنتاً ماجنة مستهترة أسبق الذين فى سني . ولكن الحقيقة ليست كما يظن الناس

يمتلىء به قلبي الآن ، منشأه من هذه السهول التى أحاطت بمنزل صباى .

وكنت صغيرة الجسم حتى أن أمى كانت تقول لى دائما أن هياتي تثير الشجون والاحزان



بولا نجرى

فقد ولدت فى بلدة «لبنو» على مقربة من وارسو عاصمة بولنده . وكانت عائلتنا تتكون من أربعة هم أبي وأمى وأخى الوحيد وأنا . وكنا سعداء فى بيتنا الانيق الذي تحوطه الاراضى الواسعة من جميع الجهات . وحبي الشديد للعراء الذى

ومن أجل هذه النحافة التى كانت تتصورها عائلتي ضعفاً شديداً تركوا لى حبلى على غاربي وسمحوا لى بان أفعل ما أشاء رحمة بى . ولو أنى كنت بدينة لعاملوني بغير هذه المعاملة فى أيام صباي ولكن نحافتى لم تكن في الحقيقة ضعفا ،

فانى كنت قوية مثل بنات الوحوش الكاسرة ، وكنت أقلد أخى فى جميع أعماله .

اللعب وتقليد الصبيان

وما كدت أشب قليلا حتى تعلمت ركوب الخيل ، وكذلك كان أخي ، فكنا كل يوم نطوف البلدة على ظهر مهرينا الصغيرين . ولم تكن جولاتنا من هذا النوع الهادىء الذى نراه الآن في غابة بولونيا ، بل كنا فارسين نحب أن نرى العقبات ثم نجتازها . وحديثي عن الخيل يعيد الى ذهنى دائما ذكرى حادث فى جولة كنت أجولها مع أخي . ففي مرة من المرات بينما كنت أقطع السهل عدوا على ظهر المهر ، انقلبت من فوقه على الارض . وضحك أخي على كثيراً كما يفعل الاخوات دائما ، ولكنى زحفت بيدى على الارض ، وانتصبت ثانية وتعلقت بذيل الحصان . وحينما امتطيته ضربته على مؤخره بقسوة . وهذا ما أتأسف له الى الآن ولو لم يكن أخى معي للكزني بسيقانه وأظن أنني كنت أستحق ذلك منه .

أما عن ميلى للمغازلة فقد كنت بنتا شيطانة حقيقة . فانى كنت أقتل كل من يقترب مني لمأرب ، كقبلة مثلا ، باحتقارى وتمنعي . ومع ذلك لم أكن أزدرى الصبيان ولا أحتقرهم بل على النقيض من ذلك كنت أحب أن أقلدهم فى جميع اعمالهم ، بل ان اكون واحدا منهم .

أبى يذهب ضحية للوطن

وكانت لي عزيمة صارمة . ولا أقصد بذلك أنى كنت عنيدة بل اقصد اني كنت آبى أن أضعف أمام المصاعب مهما تراكمت علي . وحينما كنت أبدأ شيئا فانى لا أتراجع حتى أتمه الى النهاية . ومن أمثلة ذلك أنى قرأت في مرة من المرات كتابا لاحد المؤلفين الايطاليين وكان مترجماً الى لغتي البولونية ، فملك هذا الكتاب لبي بما فيه من تعابير وهاجة ومعان سامية وقلت في نفسي لو انى أتعلم الايطالية لامكنني أن أقرأه في لغته الاصلية . ولا بد انى حينئذ أجد فيه متاعا أكثر مما أجده في هذه النسخة المترجمة . وبدأت فعلا فى تعلم اللغة الايطالية

وكنت اذ ذاك في العاشرة من عمري . وبذلت مجهوداً متواصلا . ولاستعدادي الخاص لتعلم اللغات لم تمض فترة طويلة على ذلك حتى كنت أجيد اللغة الايطالية كتابة وقراءة .

وبعد ذلك أخذت في درس اللغات الاوربية الاخرى . ولم أجد صعوبة ما في التفوق فيها والقبض على ناصيتها . وأنا الآن أتكلم من اللغات الاجنبية عدا لغتي الاصلية ، الفرنسية والاسبانية والروسية والالمانية والانجليزية والتشكوسلافكية.

وكانت بولونيا — وطني المحبوب — تعاني في هذه الاثناء أشد ما تعانيه دولة من الدول من صنوف الهوان والتعذيب . وكانت تعامل من المستعمرين كما تعامل الكلاب تماما . وكان أبي رجلا وطنياً فلم يرض أن يرى بلاده في هذه الحالة السيئة واندفع بكل ما يملك من عزم في سبيل خدمتها . وما كان يهدأ في مجهوده لا ليلا ولا نهاراً حتى خر صريعاً تحت عبء هذا الاجهاد الخارق تاركا اسمه مكتوبا باحرف من نور في صحائف مجد بولونيا . تاركا عائلته في الوقت نفسه في حالة شديدة من الضنك والحاجة

ورأيت من واجبي في ذلك الوقت أن أفعل شيئاً لعائلتي وفكرت في أن أشتغل بالتمثيل الذي كنت أشعر بميل طبيعي اليه . ولكن كان من الصعب حينئذ أن أقنع أمي بان أشتغل بهذا الفن وكذلك بقية أفراد عائلتي . لان التمثيل كان من المهن التي تحط من قدر أصحابها ، كما كان في انجلترا أيام الملكة اليصابات . ولكني لم أيأس وثابرت على اقناع أمي حتى رضخت في النهاية والتحقت بمعهد وارسو الفني

على المسارح الروسية

وفي معهد وارسو درست جميع أطوار المسرح وتعلمت الرقص والتحقت بعد ذلك بالمسرح الامبراطوري الروسي مع أنني في ذلك الوقت لم أكن سوى راقصة من الدرجة الثانية .

ثم عدت الى وارسو وكانت الشرائط السينمائية قد بدأت تأخذ مكانة ممتازة في العالم . واشتركت في تمثيل رواية كبرى اسمها «الحب والعاطفة» فصرت بعدها من الممثلات المعروفات عند الجماهير. ولم يكن سني يتجاوز حينئذ السادسة عشرة .

وفي يوم من أيام ذلك العهد وصلتني دعوة من أحد الممثلين الذين كان اسمهم على ألسنة الناس . وكانت تصلني في كل يوم دعوات عديدة من هذا القبيل ولكني لم أكن أعبأ بها ، أما هذه الدعوة الاخيرة التي وصلتني من صاحب هذا الاسم الكبير فقد تقبلتها قبولا حسنا وعملت ما بها . وصرت بعدها أتردد كثيراً على مقصورة هذا الفنان . وأتحدث اليه وهو منشغل بعمله . وما كنت أحسب في هذه الاثناء أن القدر يدبر أمراً لي سيلازمني طول أيام حياتي ! ولكن نفذ القدر ونفذ تدبيره ضدي .

وكان أحب الاشياء الي حينئذ ان أتحدث الى الرجال النابغين المشهورين بذكائهم. وأحب أن يفهم القارئ قبل كل شيء أنني لست ممن يولعون بالرجال لرجولتهم ، وانما لكي أتحدث اليهم وأحل المعضلات معهم . ومن أجل هذا السبب عينه فان جميع الذين كنت أماشيهم في ذلك العهد أكبر مني سنا وأكثر تجربة في شئون الحياة .

في السابعة عشرة

ونمت صداقتي مع هذا الفنان الى أن جاء اليوم الذي صارحني فيه « بانه يحبني » . وقد ذكرت أنني كنت في المرقص الامبراطوري بلينينجراد . والحياة هناك لم تكن شيئاً آخر سوى السرور والسعادة وشهي المطعم والمشرب. ولكن هذا الفنان العظيم الذي أحبني كان يختلف عن زملائه. وحينما ضمني لاول مرة بين ذراعيه وصارحني بحبه شعرت برجفة غريبة . وأنا قمينة بذلك لاني كنت حدثة بعد لم أتجاوز السابعة عشرة وليست عندي تجربة ما عن الحياة ولا عن الرجال . ومع أني كنت قبل ذلك فاترة مع جميع الرجال فان حب هذا الفنان أشعل فؤادي وشعرت بسعادة حقيقية من حبه الذي صارحني به

وفي مرة من المرات أراني كتابا مملوءاً باشعار غزلية من نظمه . وكانت بالغة في الاتقان مملوءة بالحزن والاسى . وأخبرني أنه تلقى وحي هذه الاشعار من حبي . وكنت كلما اطلعت عليها زاد تعلقي به وهيامي . وهذه المجموعة الشعرية تقرأ الآن بين الكتب الادبية المعروفة

وأصبح هذا الفنان كل شيء عندي ، فهو حياتي وأملي ، وكنت أتمنى دائماً أن أفعل شيئاً يرضيه ، ولازمته كظله ، وأصبحنا نترقب يوم زواجنا كما يترقب المؤمنون جنات الخلد .

وفي يوم من الايام انحرفت صحة صديقي الفنان، وحينما سألته أجابني في ابتسامة لم أفهمها حينئذ وقال « لا شيء . انحراف بسيط وسوف يزول » . ولكن صحته ازدادت تدهوراً مع مر الايام . وهلع فؤادي هلعاً شديداً . وذهبنا الى جميع الاطباء الاختصاصيين. وأخيرا انكشف السر وافتضحت مكيدة القدر. فصديقي المحبوب كان مريضاً بالرئتين . وأصبحت حياته أياما معدودات ، وكل يوم يمضي يقربنا من الفراق المر بدل الخطبة السعيدة والحياة التي كنت أتمناها .

في الحرب العظمى

وبعد هذا تحول قلبي الى حجارة صماء لاني علمت ان حظي من الحياة أحزانها وآلامها . وبعد قليل مات خطيبي بين ذراعي وتركني أبكيه ما حييت . وان بذلت مجهوداً في هذه الدنيا فاني أبذله لكي أخفف من وقع ذكراه . وكانت الحرب العظمى حينئذ في عنفوانها . ورأيت فضلا عن كارثتي في حبي ، أهلي يذبحون الواحد تلو الآخر في ساحات القتال .واشتغلت مع زميلات لي بتطبيب الجرحى واعانة المنكوبين

أوامر الالمان

وكنت لا أزال متصلة بالمسرح . وصدرت أوامر الالمان بان تبقى المسارح مفتوحة وأن نمثل رغم أنوفنا لتسلية الضباط والجند. فكنت أقف لاقوم بدوري في صالة خالية الا من ضابط أو من بعض الجنود . ونسمع في أثناء تمثيلنا انفجار القنابل أو تهاطل الرصاص. وفي مرة من المرات اصطحبني صديق قديم الى المسرح. وفي الطريق هبطت بجوارنا قنبلة أصابت رفيقي وخر لساعته صريعاً على الارض. وحينما أسندت رأسه الى ذراعي تخضبت بدمائه المتفجرة منه . ولا عجب بعد هذه الاهوال كلها أن رأى الناس في أخلاقي ناحية للقسوة والجفاف. فاني اطلعت على الحياة وهي في أتعس أحوالها وأشقاها .

حسني الشنتناوي المحامي

في عالم الازياء



لباس من قطعتين وله رقبة محاطة بالفرو . والقسم الداخلى منه من الكرب دى شين المكسر





فستان مخطط يستعمل بعد الظهر



مظلة بها زركشة على قماش جورجيت . وتصنع خصيصا لتتوافق مع المعطف

قصة البلاغ

الفيلســـــــوف

بقلم الاستاذ محمد السباعي

— ٤ —

فى الساعة التاسعة من مساء تلك الليلة ، كانت حارة بركة قارون من حي البغالة لاتدرى انها قد أمست أعظم حارات القاهرة وأجلها شانا وأجسمها خطراً .... كانت لاتدرى انها تحتوى فى بعض غرفها الاعتيادية كوكباً سيملأ الارض عما قريب ضياؤه ، و ينبعث الى أسحق أعماق الابدية شعاعه ، .... كانت لاتدرى ان باحدى حجراتها قد هبط ساحر يحيي الليل الطويل باستحضار أرواح أقطاب الدهر الذين خلقوا المدنيات والحضارات ، وحولوا الارض من غابة موحشة الى تلك الجنة التى تراها الآن أمامك ، وحولوا الآدمى من « نصف قرد » الى ذلك الانسان الحالى المدهش البديع ، معجزة المعجزات ، وأعجوبة الاعاجيب . . . .

كانت حارة بركة قارون لا تدرى اذ ذاك ان احدى نوافذها قد أمست فلكا تنبعث منه أشعة المئات من النجوم الشعرية والنجوم الفلسفية والنجوم القصصية والنجوم الدرامية الخ الخ .. وانها لكثرة المنصب عليها من هذه الاضواء قد أصبحت « مبرقعة بالأنوار » ، وحق لها أن تسمي « بركة الشموس والاقمار »

ولكن حارة قارون ، سواء درت أم لم تدر قد أمست فعلا أميرة الحارات وملكة الازقة ومن بين أحياء القاهرة جميعاً ، بيت القصيد وواسطة القلادة ،

ذلك انه في الساعة التاسعة من مساء تلك الليلة الخريفية كان حسن افندى الفيلسوف متكأ على وسادة « كنبته » الجديدة (أو النصف عمر) جنب نافذة الغرفة الرئيسية بالشقة الجديدة يستنشق نسمات الخريف الرطبة البليلة ، ويتسلى بسجارة

وكانت هذه الشقة تضاء بالكهرباء ، ولكن الفيلسوف طاب له فى تلك الساعة أن يضيء الغرفة باشعة الكواكب الوماضة لانها كانت أندى على حواسه ، وأطرى على أعصابه

و بينا هو كذلك مرسل روحه فى روح الليل العميق السرمدى ، يكاد يفنى فى الطبيعة اللانهائية ، اذ دخل عليه عمك محمد الطيب يتدحرج كانه حجر طاحون أو هراسة وابور ظلط ، يتنحنح و يتنخم

ثم عمد الي زر الكهرباء فاضاء الحجرة وصاح وفمه مملوء بشيء يمضغه

— مالك لاتمتع نفسك «بالليتريك» ، . . .

أظن ان اربعين سنة على اللمبة الصفيح فيها الكفاية ياسيدى ، أو لم تشبع من الجاز هذه الحقب والدهور ، .... لقدطالما والله « تنغنغت و « تبشبشت » فى « البترول » . . . . . آه ياسيدى ! .... هذا البلح الامهات قلما تجد مثله في خطنا القديم (وهنا قذف من فمه ٨ نوايات دفعة واحدة بعد أن التهم لحمها ، ثم طوح فى شدقيه بطورتين أخريين)...... أتحرم نفسك لذة الاستمتاع ببهجة هذا الضياء الساطع الوهاج ، وفى يدك مفتاح ينابيعه الثرة الغزيرة ، . . . . أيعطيك الله النور ، وتأبى لنفسك الا العما !

فصاح الفيلسوف بخادمه واعتدل له

— عما فى حبة عينك يا أوقح الوقحاء ! أظنك قد أوحشتك خنزرانتى ، وقد اشتاق جلدك الخنزيرى الى شؤبوب من جمراتها الكاوية ! . . . . وأحسب أن جرب سفاهتك قد التهب بك وأحكك ، فليس يشفيك منه الآن الا لطخات من قطران نقمتى وعذابى ! . . . .

مالك ولمزاجي الخاص فى مسألة الاستضاءة يا أحمق ! أجريمة مني اني آثرت شمعات السماء هذه الغضة السنا الرطبة البهاء ، المفعمة بالاسرار والالغاز ، الفياضة بالوحى والالهام ، على هذا الضوء الصناعى المقفر الفارغ الصامت !

قال الخادم ، وأطلق من فمه خلال النافذة « شرذمة » من نوى البلح

— حلاوته قاصعة ! .... لا تجد مثله فى أى ناحية أخرى .... دعنا من فلسفتك هذه التى لا يفهمها غيرك ، تزعم أن ضياء النجوم الضئيل أفضل من هــذه الكهرباء التى تثلج لها الصدور فرحة وترقص لها القلوب طربا ، . . . أي امرىء يوافقك على هذا ؟ . . . . . .

الحقيقة أنك لطول اعتيادك الظلمات المنبعثة من اللمبة الصفيح ، قد أصبحت ياسيدي وطواطا لا تستريح الا الى العتمة ولا يقر عينك سوى الظلام أو شبهه ، .... وأكثر خوفى أنك ربما احتجت الى أن تمرن عينيك على الضياء أربعين سنة أخرى حتى تصبح انسانا يستطيع أن يعيش فى النور كسائر الناس ، يا أيها الوطواط الذى لا يعجبه الا الظلام

وهنا انطلق عمك محمد يعدو كالطفل المرح في انحاء الشقة ، فاشعل كل ما بها من المصابيح الكهربائية : ثلاثة بالغرف الثلاثة ، وواحداً بالصالة ، وواحداً بالحمام ، وواحداً بالمرحاض وواحداً بالمطبخ ، وواحداً خارج الدور على السلم ، ثم انبرى يرقص فى كل غرفة «عشرة»

فهب له الفيلسوف من مستقره وقد غلب ضحكه علي غضبه ، وصاح

— ماذا أصابك يا أيها الطفل الشائب ! ليت لى بدل المشحون فى رأسى من الفلسفة الاولين والآخرين عشر معشار ما يجيش ويغلي بقلبك الصبيانى من ينابيع الفكاهة والمجون وفوارات « العبط » والطفولة ! ...... حسبك رقصاً يا إبله واطفأ هذه المصابيح ....

لاتسلط علينا نيران الكهرباء انها حطمة لا تحتملها جيوبنا

فصاح عم محمد

— متع حياتك بهذا السنا الباهر والرونق الدرى ! أغرق فى طوفان هـذا النور المشرق المترقرق ،.... قف تحت كل سراج وخذ «دشا» من الضياء يمحو عنـك ما ركبك من صدأ الهم و « الغلب » اثناء اقامتـك فى أم الغـلام بل « أم الظلام » وأحمد الله الذى نقلك منها على قيـد الحياة الى « أم النور » .... داو عللك وأوصابك بسيول هذه الكهرباء ، أو لم تصبح الكهرباء اليوم من أنجع وسائل العلاج ؟.... افتح فمك واشرب من هذه الانوار ، انها لتفعل بالالباب فعل الرحيق الكميت ، والمعتقة العقار !

فى اثناء ذلك كان حسن افندى قد مر بأزرار الكهرباء فاقفلها جميعاً ، وعاد الى مستقره جنب النافذة

وما لبث الخادم الطروب ان عاد وقد أفاق من نشوة سروره فجلس على الحصيرة تحت قدمى مولاه ، وتكرع وقال

— اعذرني على فرط فرحتى بهذا المسكن الملوكى يا سيدى .... انظر الى الشقة أمامك ! الا تساوي ثلاثة جنيهات على الاقل ؟ ...... ماأحلاها وما أبدعها !... تصفق لها ترقص !... كما يقولون فى الامثال

قال الفيلسوف

— اني بها لمستبشر متيامن ، وأراها خفيفة الظل على قلبي ، ..... وقد شاء الله أن يكون بين جدرانها وتحت سقفها أهم حادث فى تاريخ حياتى وهو افتتاحي باذن الله الاجل الاعلى ، تاليف «تاريخ الفلسفة الحديث» الذى مازلت منذ عشرة أعوام ، أجمع له المواد ، وأعد العدة ،.... وقد كان المنتظر ان ابدأ بهذا العمل الجليل منذ عام ، ولكنى كنت كلما حاولت ذلك وشمرت له عن ساعد الجد ، قعـدت بى همتى وخذلنى نشاطى ، فاعود الى استقصاء الفحص والتمحيص والايغال في القراءة ، حتى أوشكت ان أقنط من رحمة الله ومنه علي يوماً ما بالقدرة على اقتحام العقبة وافتتاح ذلك العمل الخطير الجلل ،.....

ولكني مذ وطأت قدمى هـذا المنزل المبارك (أعنى منذ ساعتين) وأنا أشعر بقوة خفية سرية تتفجر كالينبوع الثرثار من أعماق وجداني وكأن بحراً زاخراً من الوحى والالهام يريد ان ينبجس من جناني ، ...... حتى لقد امتدت يدى مراراً الى قلمي فقبضت عليه لافرج عن نفسى غمرات تلك « الهجمة » الفلسفية التى ضيقت على الخناق وكتمت أنفاسي ، كما يقبض الفارس الضرغام على سيفه ليصد عن نفسه هجمات الابطال فى المأزق المتلاحم ،.... أجل يا صاحبي المخلص الامين ،..... منذ ساعتين فقط قبل أن أهبط هذا المنزل الميمون كان بى أشد تبلد وانقباض عن التحرير والتأليف .... والآن أحن الى ذلك حنين الغريب الى وطنه ، والبعير الى عطنه ، ...... نعم ان بى الساعة الى الكتابة والتأليف لشغفاً بل صبابة ، بل ولهاً ، بل جنونا ، .... اني الآن « فى أشد نوبات الحمي التاليفية » .... وما السر فى هذا التغير العجيب .... فى هذا الانقلاب المدهش !

فى تلك اللحظة بالضبط سمع من الغرفة المقابلة بالمنزل المقابل رنين أعذب ضحكة موسيقية

قال عم محمد في سره

— والله دخلنا في الموضوع ،..... ابتدأت المعركة .... يقولون المدافع الضخمة من انكل آلات الدمار والخراب ، وأسفكها لدماء البشر ! وأين قوة المدفع الضخم من سطوة ضحكة المرأة ! ان ما تحدثه تلك الضحكة الناعمة الموسيقية فى فؤاد الرجل من الجلجلة والدوي والضجيج لاشد مليون مرة من قصفات المدفع الضخم وزماجره ، وان صدى المدفع الضخم ليضمحل فيبيد بعد دقائق ، وصدا ضحكة المرأة يبقى فى أعماق روح الرجل الى الابد ! فويلي عليك يا فيلسوفنا الجليل ، ماذا أنت صانع أمام أمثال هذه الضحكة ! أتصدها بمؤلفات « شبر هبر » ؟ هيهات ! ولو رفدتها وأيدتها بجميع المؤلفات الفلسفية ، ... ان رنة واحدة من هذه الموسيقى الضاحكة لجديرة أن تنهار أمامها حصون فلسفتك كما تنهار كثبان الثلوج المتراكمة أمام شعاع من الشمس الضاحكة !

كل هذا قاله عمك محمد الطيب في سره وكان الفيلسوف أثناء ذلك فى غيبوبة من الطرب

وبعد فترة طويلة من الصمت سمع من الغرفة المقابلة ذاتها تنهيدة رقيقة لينة خافتة ثم هذه الكلمات

— أماه .... أين ذهب النوم عن عينى الليلة ؟

لعله ذهب الى عم محمد الطيب ، لانه كان فى تلك اللحظة ممططاً على الحصيرة تحت قدمى مولاه يغط في نومه

وقال حسن افندى وهو فى شبه ذهول

— ما أجمل هذه الليلة !

وأحس أن قلبه يتلهف تلهفاً مستلذاً على شيء بديع مجهول ، وأن كبده تذوب رقة وصبابة الى كنز خفى من الجمال مستتر فى غيابات كهوف هذا الليل القديم ، وان الضحكات المتألقة فى مقل هذه النجوم ما هي الا بشائر له بهذا الكنز النفيس

وبقي على هذه الحال معظم الليل ، يتلاعب بلبه نوع غريب من الطرب ، وتخالط رأسه نشوة عجيبة من الحنين والشجي ،... وكأن الطبيعة قد تأنست له ، فاقبلت عليه تتودد اليه وتتحبب ، وتتزلف وتتقرب ، وكأنها غادة قد تزينت له وتزخرفت ، وتحلت من أجله وتبرجت

ليلتى هذه عروس من الزنـ
ـج عليها قلائد من جمان

دأبه ذلك حتى سرى اليه الوسن مع السحر فنام مضطجعا مكانه ، ولم يوقظه الا الخادم الامين الساعة الثامنـة صباحا ، حين تقدم اليه بصحن الفول المدمس فقال له

— أفق يا سـيدي ! ..... دونك هذا الفول الملوكى .... زي العجوة ! أحسن من فول عمك نصار اللي قدام باب المزينين فى الازهر ،

فى ظهيرة ذلك اليوم بينما كان حسن افندى خارجا من باب البيت يتبعـه خادمه أبصر على

باب المنزل المقابل صبيـة قمحية اللون متوسطة القامة أو على الاصح بين المتوسطة والقصيرة ، عريضة المنكبين ، واسعة الصدر ، ثدياها اكبر بكثير من سنها ، ممتلئة الكتفين ، عبلة الذراعين خدلجة الساقين ، فى غلالة بيضاء الى ركبتيها ، مقورة الجيب ، تنكشف عن ترائبها الذهبيـة اللون وأعالي صدرها المنبسط المكتنز ، وكانت ذات وجه مليح مستدير منبسط كبير ، أهم مافيه عيناها الواسعتان السوداوان المتلألئتان وحاجباها الازجان ، ومن عجب ان فمها مع اتساعه قليلا ، وأنفها مع « انفطاسه » قليلا لم يزيدا وجههـا الا « خفة » وجاذبية ، . . . . وكان خصرها النحيل وقامتها القصيرة دليلين على انها لاتتجاوز الثانية عشرة وفى الوقت ذاته كان امتلاء ثدييها وكتفيها ، ونظرة خاصـة فى عينيها ، وحركة خفية فى شفتيها أدلة بينة على انها لم تكن تقل عن السابعة عشرة ، . . . . لقد كانت غانية في شكل صبية وصبية فى قالب غانية ، . . . . . تسحبها في يدك فى شوارع القاهرة ، فان قلت للناس هذه ابنتى لم تجد مكذبا ، وان قلت هذه عروسى لم تجد الا مصدقا

ولما واجه الفيلسوف هذه الصبية عقب خروجه من باب منزله لم يتمالك ان وقف ، ثم استدار الى خادمه (ليخفي ارتباكه واضطرابه) فقال له

— وماذا رأيك ياعم محمد :

فوقف عمك محمد دهشا مذهولا وقال

— فى أي شيء ، شفاك الله ، ياسيدى ؟

قال الفيلسوف ووضـع يده على جبينه ، ونظر خلسة الى الصبية

— مهلا ، مهلا ، ياعم محمد ! رويدك ياعم محمد ! ، على رسلك ! أجل ، أجل ، لقد نسيت .... الا تذكرني انت ياعم محمد ؟

كانت الصبية في خلال ذلك تنظر الى السيد حسن نظرة طويلة ساكنة ثابتة مسلطة على صميم روحه

ولمـا شاهدت اضطرابه وذهوله وسمعت كلماته المشوشة البلهاء أشرق الضحك فى عينيها وفاض على سائر وجهها

عند ذلك صعد الدم فى وجه الفيلسوف فصبغه الى أذنيه وجذور شعره ، ولم يجد أمامه متنفسا لمحتبس وجدانه سوى الخـادم الطيب فقبض على قفاه ومشى به مسرعا ، (وفي الحقيقة) هاربا من ذاك المازق الضنك والمركز الحرج ، وصاح به

— هذا كله منك ياشيخ الضلال !

وبهذه الهزيمة الفاضحة هرب الفـارس وتابعه من المعترك ،

وأغربت الصبية فى الضحك ، تفتر عن واضح دري مفلج ،

وفي عشي اليوم نفسه قبيل الغروب ، كان السيد والخادم عائدين وقد اقتربا من البيت ،... واذا صبية الظهر واقفة على باب دارها يكتنفها رفيقتان لها أختان ، الكبرى فى مثل سنهـا ، طويلة هيفاء القوام ، ذات أنف أقني ، عليها مسحة من ملاحة تنم ملامحها عن كرم النفس ورقة الشعور والصغرى عفريتة حلوة فى العاشرة من عمرها

فلما صارا من باب الدار على قيد عشرين متراً ، وقف الفيلسوف وقال لخادمه

— ارجع بنا من حيث جئنا ، انى والله لاحتمل المرور تحت قذائف الالمان ، وعلى السراط وعلى شـفير جهنم ، ولا أمام هؤلاء الصبيات .

قال عم محمد

— ألست أنت الذى مدحتهن منذ ليال ، وكلت لهن من الثناء أضعاف ماكلت للصبيان من الهجاء ؟

قال حسن افندى

— لقد كنت أحسبهن كبنات الجيل السابق أيام كنت أنا نفسى صغيراً ، ولكن اتضح لى أن صبيات اليوم شياطين ، . . . فارجع بنا ياعم محمد حتى ينصرفن ثم نعود

— دعك من هذه السخافات يا سـيدى ، أين ذهب عقلك الفلسفى ، اكذلك أقصى غايات الفلسفة وأعلي مراتبها ان يتزعزع ربها من ثلاث طفلات صغيرات ! أفلو كان « شبر هبر » فى موقفك الحالى أكان يصنع صنيعك هذا ؟

ثم قبض عم محمد علي ذراع سيده وجذبه فانقاد معه كالريشة أو أخف ، وقد كان يحسب أن « بلوك الخفر » برمته يعجزان يزحزحه قيد أنملة عن موقفه لفرط تأبيه وتمنعه

وكذلك مشى الفيلسوف متكبرا متجبراً ، متخنفا متعاظما ، مغمضا عينيه انفة وغطرسة ، ولكنه فتحهما نصف فتحة حين صار بحذاء البنات ونظر الى الصبية الاصلية ، (وكان قد تلقى منها فى الظهيرة صنفين من النظرات : النظرة الطويلة اللينة المتسلطة على روحه ، ثم النظرة الضاحكة المشرقة) ، .... فاراد الآن ان يعرف ما له عندها من الصنوف الاخرى من النظرات ...... ولكنها لم تنظر اليه البته ، . . . . لقد صرفت عنه النظر قطعيا ، .... لقد أهملته اهمالا .... لقد انكرت وجوده ، .... أنهـا لم تبصره مع أنه أكبر رجل في العالم ! ..... لم تبصره مع أنه جبل الفلسفة الشامخ الاشم ذو الشماريخ والعرض والناس جنبه كالطوب والحصي ، ...... فاندفع يلج باب منزله كالفحل الهائج ثم صعد السلم والشرر يتطاير تحت قدميه لشـدة اصطكاكهما بالدرجات

ولما استوى جالساً على الكنبة أومأ الى خادمه المسكين ، فتقدم نحوه مطرقا واجما ، وكان عم محمد ، مع فرط دالته على سيده وشدة تسحبه عليه وجرأته ، اذا رآه فى إحدي نوباته الفظيعة الهائلة ، خشع واستكان واستخذى ، وظل أمامه كالعبـد الذليل أمام أعظم ملوك الارض ،

وقال الفيلسوف بصوت منخفض عميق أجش قاس شديد

— اسمع يا شيخ !

— أفندم !

— أتعرف غرفتنا القديمة التى تركناها منذ ليال ؟

— أعرفها يا مولاى ،

— أريد أن يكون مبيتنا فى الليلة القادمة بين جدرانها

ـــ سمعا وطاعة !

ـــ انصرف من وجهي الآن !

ـــ سمعا وطاعة !

وكذلك ذهب عمك محمد الى المطبخ ليصنع شيئا للعشاء ، وجعل يقول لنفسه بصوت خافت

ـــ آه يا عم حسن ! والله وقعت واللي كان كان!.... تأمرني ان أنتقل بك الى الغرفة القديمة «بام الظلام» ! هذا منك كلام من طرف اللسان ! اما قلبك يا سيدي حسن ، فيلطف الله به ! كلا وربك لتلزقن ببلاط هذه الشقة حتى تمثل دورك فى الرواية التى ابتدأت أمس ، من يدرى أتكون ماساة أم ملهاة ! أتكون «روميو وجولييت» أم «كما تهوى» ؟ لست الآن يا سيدى حسن حراً مطلق الارادة ، ليست عصمتك في يدك ، لقد أصبح لك اليوم رئيساً آخر خلاف «شبرهير» مهيمنا عليك مسيطراً يتحكم فيك ويتصرف ! ترعم انك منتقل من غدك الى أم الظلام ؟.... ستري ياسيدى.....

الآن حقا لو أعطيت قصر «بكنجهام» كما قلت سالفا ، أو «فرساى» او «شانبران» أو «يلديز» او «غمدان» او «شاذ مهر» لابيت ورفضت ولقلت «لا» بملء فيك ! فلتبقين ههنا مربوطا على الخسف والضيم كالبهيم تتلقى من يد ذلك الجبار الطاغية الذى يسمونه «الحب» ما يجود به عليك من العلف ، وكم صنوف عجيبة من العلف عنده لامثالك : الصفعات واللكمات والشلاليت ، والكرابيج والزلط والطوب ، وكثير جداً من هذا القبيل وخلافه !

فى خلال ذلك كان الفيلسوف يدخن السجارة من السجارة مشتعل العينين مشتعل الوجه ، تنبعث من فمه وأنفه سحب الدخان ..... حقاً لقد كان أفظع بركان فلسفي ظهر فى هذا العالم! فلنترك هذا البركان الثائر حتى يهدأ من تلقاء ذاته رويدا رويدا

ولننظر ماذا كان البنات الثلاث يتحدثن عنه أثناء ثورانه

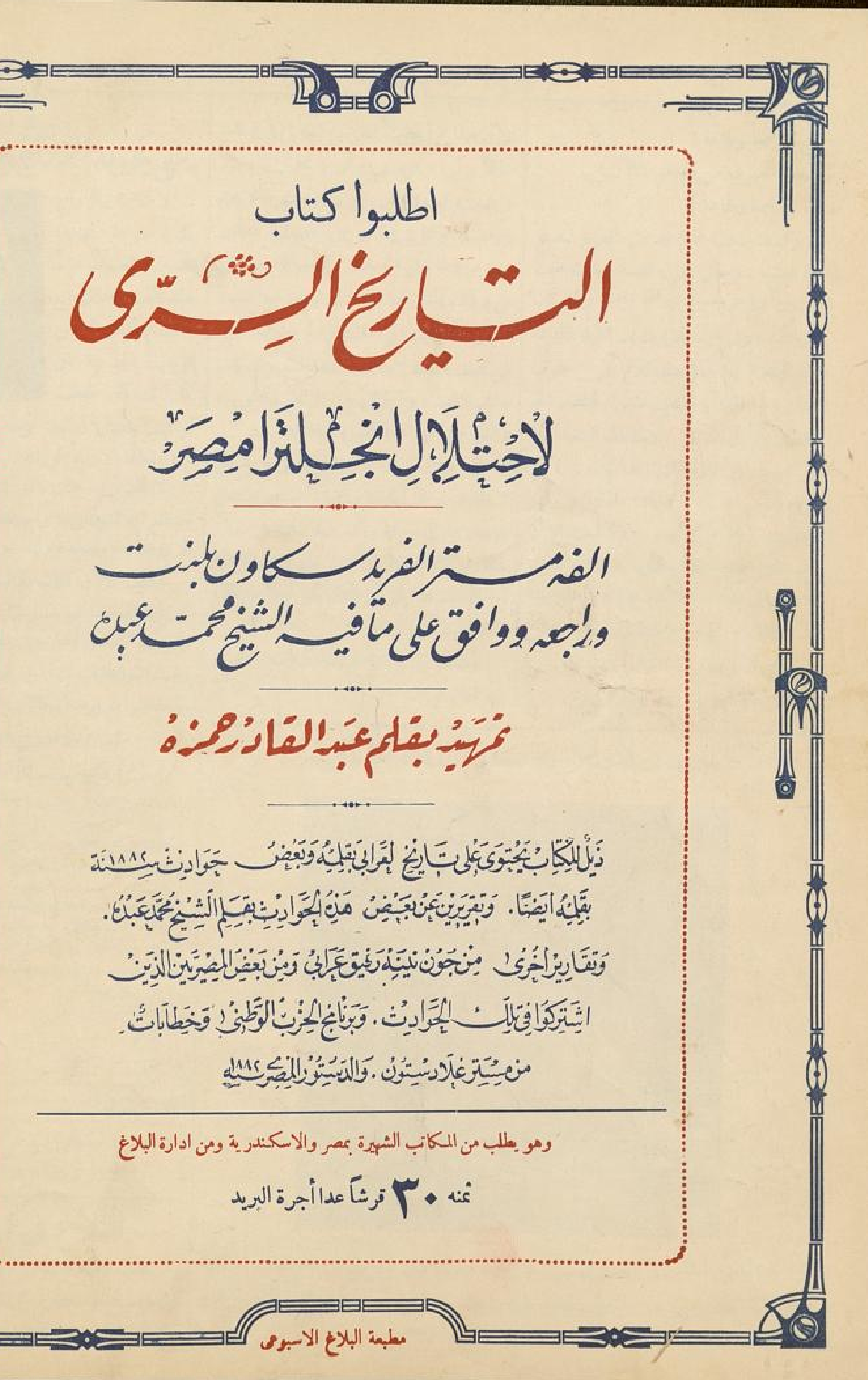
جنود انجليزية تتعلم اللغة الالمانية



«يا ملعون أنا أحبك» هذه هى أول ما يتعلمه الجنود قبل ذهابهم الى المقاطعات الالمانية التي يحتلها الحلفاء ، ويرى هنا بعض جنود فرقة اسكس يتلقون دروساً فى اللغة الالمانية قبل ذهابهم الى حوض نهر الرين فى الفصل المقبل

البلاغ في تونس

متعهد «البلاغ اليومي ـ والبلاغ الاسبوعي» في تونس هو حضرة السيد على الجندوبي بسوق الحفصي نمرة ٣٧


اطلبوا كتاب
التاريخ السري
لاحتلال انجلترا مصر
الفه مستر الفريد سكاون بلنت
وراجعه ووافق على ما فيه الشيخ محمد عبده
تمهيد بقلم عبد القادر حمزه
ذيل الكتاب يحتوي على تاريخ لعرابي بقلمه وبعض حوادث سنة ١٨٨٢ بقلمه ايضا. وتقريرين عن بعض هذه الحوادث بقلم الشيخ محمد عبده. وتقارير اخرى من جون نينيه رفيق عرابي ومن بعض المصريين الذين اشتركوا في تلك الحوادث. وبرنامج الحزب الوطني وخطابات من مستر غلادستون. والدستور المصري سنة ١٨٨٢
وهو يطلب من المكاتب الشهيرة بمصر والاسكندرية ومن ادارة البلاغ
ثمنه ٣٠ قرشاً عدا أجرة البريد
مطبعة البلاغ الاسبوعي